الوفاق
صحيفة إيران الدولية

خاص

بالرغم من العدوان على معهد أبحاث الفضاء

الصناعة الفضائية الإيرانية لا تتوقف

٨

٤

ريشة وحرف وصورة.. الفن التشكيلي في وداع قائد الأمّة الشهيد

٥

إيرانشهر.. رحلة بين المعالم الخفية وذكريات النفي والإنقاذ

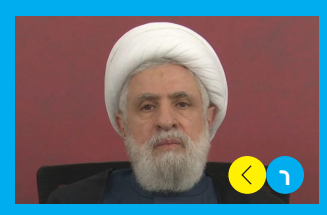

٦

حزب الله يُثبت معادلة الردع بـ٧٥ عملية في يومٍ واحد

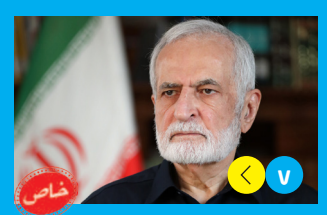

٧

كمال خرازي.. أب تحوّل الإعلام الإخباري في إيران

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن إيران سعت إلى ضمان أمن مستدام في مضيق هرمز:

تعنّت الأمريكيين وإنعدام إرادتهم السياسية حال دون إبرام الإتفاق

الصفحة ٢

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٢٩ ● الأربعاء ● ٢٦ شوال ١٤٤٧ ● ٢٦ فروردين ● ١٥ ابريل ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن إيران سعت إلى ضمان أمن مستدام في مضيق هرمز:

تعنّت الأمريكيين وإنعدام إرادتهم السياسية حال دون إبرام الإتفاق

الوفاق/ في إشارة إلى التهديد الأخير الذي أطلقه الرئيس الأمريكي الإرهابي ترامب بشأن مضيق هرمز، أكّد رئيس الجمهورية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما سعت إلى ضمان أمن مستدام لمرور السفن في هذا الممر الاستراتيجي، وأن أي تهديد لأمن هذه المنطقة ستكون له تداعيات واسعة النطاق على التجارة العالمية، وفي الوقت نفسه، فإن إيران على أتمّ الإستعداد لمواجهة أيّ سيناريو في إطار مصالحها الوطنية.

وناقش الرئيس مسعود بزشكيان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال مكالمة هاتفية، آخر التطورات الإقليمية، ومجريات محادثات إسلام آباد بين إيران وأمريكا ومسألة وقف إطلاق النار.

وفي إشارة إلى عملية المفاوضات التي جرت في إسلام آباد، أكد الرئيس بزشكيان على جدية وحسن نية فريق التفاوض الايراني للتوصل إلى اتفاق دائم، وصرح قائلاً: على الرغم من التفاهمات المدروسة التي تم التوصل إليها بين الطرفين، إلا أن تعنّت كبار المسؤولين الأمريكيين وانعدام إرادتهم السياسية حالا دون إبرام الاتفاق.

ضرورة الإلتزام بالمبادئ والقواعد الدولية

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة الإلتزام بالمبادئ والقواعد الدولية، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لمواصلة المحادثات في إطار القوانين والأنظمة الدولية فقط، وبهدف حماية حقوق الشعب الإيراني، ويمكن لأوروبا أن تلعب دوراً بنّاءً في تشجيع الولايات المتحدة على الالتزام بهذه الأطر.

وأضاف موضحاً: إن سياسة إيران القائمة على المبادئ ترتكز على تعزيز السلام والاستقرار والأمن الإقليميين، وتطوير علاقات بناءة مع جيرانها: إن التوجهات القائمة على التهديدات والضغوط والعمل العسكري ليس لا تحل المشكلة فحسب، بل تزيد من تعقيد القضايا، وتفاقم المشاكل التي خلقتها الولايات المتحدة بنفسها.

إيران مُستعدة لمواجهة أي سيناريو

وفي إشارة إلى التهديد الأخير الذي أطلقه الرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز، أكد الرئيس بزشكيان: لطالما سعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى ضمان أمن مستدام لمرور السفن في هذا الممر الاستراتيجي، وأي تهديد لأمن هذه المنطقة ستكون له تداعيات واسعة النطاق على التجارة العالمية. وفي الوقت نفسه، فإن إيران على أتم الاستعداد لمواجهة أي سيناريو في إطار مصالحها الوطنية.

وقال في معرض حديثه عن مسألة وقف إطلاق النار وانتهاك الطرف الآخر لالتزاماته في الاتفاق المبدئي: ان شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الشأن قد أُعلنت بوضوح، وخلافًا لبعض الادعاءات، فإن إيران تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدبلوماسية السبيل الأمثل لحل النزاعات، وتؤكد، مع الحفاظ على كرامة الوطن واقتداره، استعدادها للحوار ضمن الأطر القانونية.

توجيه الطلاب لبناء إيران مزدهرة

على صعيد آخر، صرّح الرئيس بزشكيان خلال زيارة تفقدية لوزارة التربية والتعليم، يوم أمس، بأن الأعداء لديهم مشكلة مع علمنا ومعرفتنا وقدراتنا، ولا يريدون لإيران أن تكون هي التي شددت على التنفيذ الصارم لالتزاماتها؛ وهو أمر يُقر به المسؤولون الباكستانيون أيضًا.

وفيما يتعلق بالملف النووي، صرّح الرئيس بزشكيان: لقد أبرمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية سابقًا اتفاقيات محددة مع دول أوروبية، وأطرها واضحة تمامًا. لم تسعَ إيران قط إلى العمل خارج نطاق القوانين الدولية، وهي لا تزال على استعداد لمواصلة المفاوضات في إطارها نفسه. وأكّد رفض إيران لأي ازدواجية في المعايير عند التعامل مع القضايا الدولية، داعيًا إلى حلّ القضايا استنادًا إلى العدالة والقواعد المعترف بها دوليًا، ورأى ضرورة أن تضطلع أوروبا بدور أكثر فاعلية في هذا الاتجاه.

مستعدّون لمواصلة المحادثات في إطار القوانين والأنظمة الدولية

استهداف المدارس والجامعات يهدف إلى عرقلة تقدم إيران

صمود الشعب يُفشل رهانات الأعداء

لم تتوقف أي من خدمات النظام الصحي خلال الحرب

كما أشاد الرئيس بزشكيان خلال زيارة تفقدية وإشرافية لوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي، بالجهود المبذولة والمستديمة لتقديم خدمات النظام الصحي خلال ظروف الحرب، مؤكدًا على ضمان استدامة إمدادات الأدوية، وخفض تكاليف الرعاية الصحية للمواطنين.

وتابع الرئيس بزشكيان حديثه، مؤكدًا على الأهمية الاستراتيجية للنظام الصحي في ظروف الحرب، قائلاً: في ظروف مماثلة، عادةً ما تتوقف قطاعات مثل التطعيم والرعاية الدورية وبعض الخدمات الطبية، ولكن خلال هذه الفترة، وبفضل جهود المسؤولين والكوادر الطبية، لم تتوقف أي من الخدمات الحيوية في البلاد، وهذا أمر جدير بالتقدير. قائلاً: لا يوجد حاليا أي نقص في الأدوية في البلاد.

صمود الشعب يفشل رهانات الأعداء

من ناحية أخرى، أكّد رئيس الجمهورية خلال زيارة تفقّدية أجراها الإثنين، لوزارة الطرق والتنمية الحضرية، فشل الإستراتيجيات العدائية للعدو في الحرب المفروضة الأخيرة؛ مُشيراً إلى أن العدوّ تصوّر بأن البلاد قد تنهار سريعاً، إلاّ أن أوهامه تبدّدت أمام صمود وثبات الشعب الإيراني خلال الأسابيع الماضية، ولا سيما على مدى أكثر من أربعين يوما.

كما أعرب عن تقديره للجهود المتواصلة التي بذلتها كوادر وزارة الطرق والتنمية الحضرية؛ معتبرا أن أداء المؤسسات التابعة لها في الظروف الاستثنائية الأخيرة، ولا سيما في مجالات الموانئ والممرات الترانزيتية والبنى التحتية الحيوية، محط إشادة وتقدير.

أخبار قصيرة

البيت الأبيض تحوّل إلى «فرع لتقديم التقارير» لكيان آخر

رد النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف على تقديم نائب الرئيس الأمريكي تقارير لنتنياهو، مُردفاً: هل يعلم الشعب الأمريكي أن البيت الأبيض قد تحوّل عملياً إلى «فرع لتقديم التقارير» لكيان آخر؟

وكتب عارف على صفحته الشخصية، عبر منصة «إكس» الثلاثاء، نقلاً عن نتنياهو: اطلعني نائب الرئيس الأمريكي «جي دي فانس» على التطورات في طريق عودته من إسلام آباد، كما يفعل كل يوم.

وأضاف: لأول مرة في التاريخ، يقدم مسؤول حكومي رفيع «تقارير يومية» لرئيس أخر غير دولته!. وتابع: أن القضية ليست نحن، بل تتعلق بنوع من الإذلال الهيكلي.

إيران تطالب بتعويضات من ٥ دول في المنطقة

طالبت طهران خمس دول في المنطقة، وهي: البحرين، والسعودية، وقطر، والإمارات، والأردن، بدفع تعويضات بسبب مشاركتها في الحرب التي شنتها أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران.

وقال سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، في رسالة وجهها إلى «أنطونيو غوتيريش» الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدوري: يتعين على البحرين والسعودية وقطر والإمارات والأردن أن تضع حداً لأعمالها غير المشروعة دولياً، بما في ذلك السماح للمعتدين باستخدام أراضيها، وفي بعض الحالات، المشاركة في شن هجمات مسلحة غير قانونية ضد إيران، وذلك على نحو ينتهك قرار الجمعية العامة رقم ٣٣١٤ (الدورة التاسعة والعشرون) الصادر في ١٤ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٧٤.

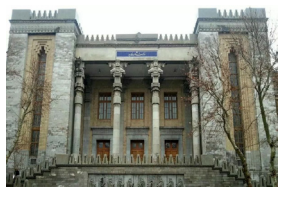

الخارجية تدين تدنيس المسجد الأقصى

أدانت الخارجية الإيرانية بشدّة تدنيس المسجد الأقصى المبارك من قبل مجموعة من الصهاينة المتطرفين بقيادة أحد الوزراء المجرمين في هذا الكيان. وأدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدّة تدنيس المسجد الأقصى من قبل مجموعة من الصهاينة المتطرفين بقيادة أحد الوزراء المجرمين في هذا الكيان، وإقدام الاحتلال على منع المصلين الفلسطينيين من دخول هذا المسجد. وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى استمرار جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وهجماته غير القانونية ضد لبنان وسائر دول المنطقة، مؤكداً على المسؤولية القانونية والأخلاقية لجميع الدول في مواجهة هذا المسار ومساءلة المجرمين ومعاقبتهم.

مُشيدةً بموقفه الشجاع ضدّ جرائم أمريكا والكيان الصهيوني..

إيران تُدين إساءة ترامب إلى البابا: إعتداء على نداء السلام والعدالة

أشاد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بالموقف الشجاع لبابا الفاتيكان.

وكتب قاليباف في منشور على منصة «إكس» مساء الإثنين: تقديراً لموقف البابا ليو الجريء. وأضاف: إن إدانة جرائم الحرب التي ترتكبها «إسرائيل» والولايات المتحدة تُجسّد شعار البابا «لا أخشى شيئًا». وأكد قاليباف: إن هذا الشعار يُنير الطريق لكل من يرفض الصمت وتجاهل قتل الأبرياء. وتابع: إن قيادتكم تُلهم الملايين - نشكركم على هذا التنوير.

كما أدان رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان»، إساءة الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» إلى زعيم الكنيسة الكاثوليكية في العالم «البابا لاوون الرابع عشر». وكتب الرئيس بزشكيان، الاثنين، في منشور عبر منصة «إكس»: إنني، باسم الشعب الإيراني العظيم، أدين الإساءة الموجهة إلى قداسة البابا لاوون الرابع عشر، وأعلن أن انتهاك حرمة السيد المسيح(ع)، نبي السلام والأخوة، أمر غير مقبول لدى أي إنسان حرّ، وأتمنّى لكم من الله دوام العزة والرفعة.

كما وجّه المرجع الديني آية‌الله حسين نوري همداني، رسالةً إلى زعيم الطائفة الكاثوليكية في العالم البابا ليو الرابع عشر، اشاد فيها بموقفه الرافض للاستكبار الأمريكي والصهيونية الفاسدة.

وجاء في الرسالة، التي نشرت مساء الاثنين: فخامة البابا ليو الرابع عشر، زعيم الطائفة الكاثوليكية في العالم، تحية من الله العلي القدير لكم ولجميع الأصوات الشجاعة والصالحة والمُصلحة المُناهضة للظلم والاضطهاد المُستمرّين ضدّ شعوب العالم المظلومة، بما في ذلك شعوب إيران ولبنان وفلسطين. لا شك أن موقفكم الشجاع ضد الاستكبار الأمريكي والصهيونية الفاسدة كان من أهم الإجراءات التي ستخلد اسمكم وسلوككم في التاريخ العالمي. وجاء في جزء آخر من الرسالة: لقد أظهر هذا الموقف وجود علماء حكماء في الأديان السماوية الخالصة يدافعون عن الإنسانية وحقوق الإنسان، حتى وإن كلفهم ذلك ثمناً باهظاً. ونحن بدورنا نشكركم على اتخاذكم موقفكم الصحيح كقائدٍ مُبجّلٍ لكاثوليك العالم وحاملٍ لدعوة عيسى المسيح (سلام الله عليه).

اعتداء على نداء السلام والعدالة والإنسانية

من جهته، أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، ردّاً على إساءة ترامب للبابا، أنها لا تعدّ فقط سلوكاً مخالفاً لتعاليم المسيحية، وإنما تمثّل أيضاً اعتداء صريحاً على نداء السلام والعدالة والإنسانية.

بقائي كتب الإثنين عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: في الزمن الذي يثقل فيه دوي القنابل وضجيج أمراء الحرب والمعتدين ضمير الإنسانية، تعكس كلمات البابا «لاوون الرابع عشر» النداء الإنساني-الإلهي للإنجيل «طوبى لصانعي السلام».

من جانبهم، أصدر نواب المسيحيين الآشوريين والكلدان والأرمن في مجلس الشورى الاسلامي بيانا اعتبروا فيه إساءة الرئيس الأمريكي إلى بابا الفاتيكان اعتداء على الإنسانية، وكتبوا: إن الإساءة إلى القادة الدينيين والمقدسات أمر غير مقبول لدى أي انسان حر.

عراقجي يحذّر من تداعيات تحرّكات أمريكا في الخليج الفارسي:

المطالب الأمريكية المُفرطة أفضت إلى فشل التوصّل لإتفاق

حذّر وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، مساء أمس الأول، من التداعيات الخطيرة للإجراءات الأمريكية الاستفزازية في الخليج الفارسي ومضيق هرمز على السلم والأمن في المنطقة والعالم.

وأكد وزير خارجية روسيا على موقف بلاده المبدئي في إدانة العدوان العسكري الأمريكي والكيان الصهيوني ضد إيران، داعياً أمريكا إلى الجدية في دفع المسار الدبلوماسي لإعادة السلم والأمن في المنطقة. وأكد وزير خارجية إيران وروسيا على استمرار المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف وتوظيف الطاقات الدبلوماسية من أجل إرساء السلام والاستقرار في المنطقة. وأكد لافروف، استعداد روسيا للإسهام في تسوية الأزمة بالشرق الأوسط، مشدّداً على أنها «لا يمكن أن تحل عسكريا». كما بحث وزير الخارجية ونظيره المصري بدر عبدالعاطي، خلال اتصال هاتفي، وجهات النظر بشأن آخر التطورات الإقليمية والدولية. بما في ذلك استمرار الإجراءات الأمريكية الاستفزازية وغير القانونية في الخليج الفارسي وبحر عمان، واستمرار جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ولبنان.

المطالب الأمريكية المُفرطة

كما أكّد عراقجي، خلال اتصال هاتفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، نهج إيران المسؤول والمترافق مع حسن النية في قبول وقف إطلاق النار والدخول في مفاوضات، قائلاً: شهدنا استمرار المطالب المفرطة للجانب الأمريكي في المفاوضات، مما أدى إلى فشل التوصل إلى نتيجة.

واطلع وزير الخارجية الإيراني نظيره السعودي على المفاوضات الإيرانية الأمريكية في إسلام آباد، شارحا آخر التطورات في المنطقة بعد إعلان وقف إطلاق النار، والمخاطر الناجمة عن الأعمال الاستفزازية الأمريكية.

من جانبه، أكد وزير الخارجية السعودي دعم بلاده للجهود الدبلوماسية، وأعرب عن أمله في أن تؤدي هذه العملية إلى إنهاء الحرب بشكل كامل وعودة الأمن والاستقرار الدائمين إلى المنطقة.

قطر تدعم استمرار جهود الوساطة لإنهاء الحرب

إلى ذلك، أكّد رئيس الوزراء ووزير خارجية قطر محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الايراني الاثنين، دعم بلاده لاستمرار جهود الوساطة لإنهاء الحرب. وأكد عراقجي خلال الإتصال أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما فعلت بحزم في مجال الدفاع عن سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها، دخلت العملية الدبلوماسية بنهج مسؤول لحماية مصالحها الوطنية والحفاظ على السلام والأمن الإقليميين».

كما أجرى عراقجي، ونظيره العُماني بدر البوسعيدي، اتصالاً هاتفياً الاثنين، في إطار استمرار المشاورات الثنائية بين الجانبين. وبحث الوزيران خلال الاتصال آخر مستجدات التطورات الإقليمية والمفاوضات بين إيران والولايات المتحدة في إسلام آباد وتبادلا وجهات النظر بشأن مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

● أخبار قصيرة

مبيعات النفط في مارس وأبريل مرضية

أكد وزير النفط الإيراني، أن مبيعات النفط خلال شهري مارس/آذار وأبريل/نيسان كانت حتى الآن "مرضية" ، وشكلت سبباً لـ"تعزيز الروح المعنوية"للبلاد.
وأعلن "محسن باك نجاد" أن العاملين في قطاع النفط واصلوا عملهم بتفانٍ خلال الحرب المفروضة الثالثة، قائلاً: منذ اليوم الأول للحرب، اضطلعت القوات العملياتية للشركات الأربع الرئيسية التابعة لوزارة النفط بالدور الأكبر، إلى جانب زملائهم الأعزاء الذين واصلوا عملهم في جميع منشآت قطاع النفط رغم مخاوفهم، والزملاء الذين تألقوا في جزيرة خارك ولم يسمحوا بانقطاع صادرات النفط الإيرانية ولو ليوم واحد.
وأضاف: كانت مبيعات النفط في شهري مارس وأبريل مُرضية وشكلت سبباً لتعزيز الروح المعنوية للبلاد حتى الآن، لقد أدى العاملون في قطاع النفط واجباتهم بتفانٍ، ولذلك فإنهم جميعًا، وخاصة القوات العملياتية، فخورون بذلك.
وصرح وزير النفط قائلاً: سيتم إنفاق جزء من الموارد على إعادة بناء القطاع، لذا يجب ترشيد تخصيص الموارد وتحديد أولوياتها بناءً على الإنجاز النهائي.

جميع المعابر الحدودية ناشطة

قال المعاون السياسي لوزير الداخلية، أن جميع المعابر الحدودية للبلاد تعمل بحالة طبيعية، ورغم العدوان الذي استهدف الحدود الغربية للبلاد، ولم يتعطل سوى معبر "شلمجة" لساعات قليلة فقط.
وقال علي زيني وند: أن جميع المعابر الحدودية للبلاد تعمل بحالة طبيعية ، ورغم العدوان الذي استهدف الحدود الغربية للبلاد، لم يتعطل سوى معبر "شلمجة" لساعات قليلة فقط.
وأضاف: مقدار كبير من البضائع الرئيسية يتم تأمينها من الحدود البرية للبلاد.

عودة ٨٠٪ من طاقة منشآت التكرير والتوزيع المتضرّرة

أعلن مساعد وزير النفط، المدير العام للشركة الوطنية لتكرير وتوزيع الخام، بأنّ المنشآت التابعة للشركة التي تضرّرت خلال الهجمات الصهيو امريكية ستعود خلال فترة تتراوح بين شهر وشهرين إلى نحو ٧٠ إلى ٨٠ في المئة من طاقتها التشغيلية السابقة.
وقال "محمد صادق عظيمي فر": إنّ الفرق الفنية والمقاولين باشروا أعمال الإصلاح وإعادة التأهيل منذ اليوم التالي للأضرار، موضحًا: أنّ نحو ألفي عامل يعملون حاليًا في منشأة نفط شهرري لإعادة منظومات النقل والتخزين إلى الخدمة، مشيراً إلى أنّ أغلب المنشآت المتضرّرة يمكن إعادتها إلى مستوى قابل للعمل بسرعة، مؤكدًا أنّه في المرحلة المتوسطة والبعيدة المدى ستتمكن الشركة من استعادة ١٠٠٪ من القدرة التشغيلية السابقة.
وأضاف: أنّ وتيرة إعادة الإعمار تسير بشكل متسارع، وأن جزءًا كبيرًا من قدرات التكرير والتوزيع سيعود إلى العمل خلال الأشهر القليلة المقبلة.

جرّاء العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران..

نقص الوقود والأسمدة يهدد أهم سلعة غذائية في آسيا

تتجه أزمة الطاقة بسبب العدوان على إيران إلى مرحلة أشد تأثيراً، مع انتقال تداعياتها من الأسواق إلى الأمن الغذائي، في وقت تواجه واحدة من أهم السلع الأساسية في العالم خطر اضطراب الإمدادات.
وتكشف التطورات، وفق ما تنقله وكالة «بلومبيرغ»، عن ضغوط غير مسبوقة على مزارعي الأرز في آسيا، في ظل ارتفاع تكاليف الوقود والأسمدة وتعطل سلاسل الإمداد عبر مضيق هرمز.

التكاليف تقفز والإنتاج يتراجع

ووفق بلومبيرغ، تركت حقول أرز جاهزة للحصاد دون جمع، فيما بات مزارعون يفكرون في تأجيل الزراعة للموسم المقبل، بسبب تضاعف تكاليف المدخلات الزراعية، التي ارتفعت إلى الضعف أو حتى ثلاثة أضعاف. ويعكس ذلك ضغطاً مباشراً على الإنتاج، حيث يجد المزارعون أنفسهم بين ارتفاع التكاليف وانخفاض الأسعار، مما يدفع بعضهم إلى تقليص المساحات المزروعة أو التحول إلى محاصيل بديلة أقل اعتماداً على الوقود والأسمدة المستوردة، وفق تقرير بلومبيرغ.

هرمز يعمّق الأزمة

وتأثرت آسيا بشكل خاص بإغلاق شبه كامل لمضيق هرمز، الذي يمثل ممراً رئيسياً لإمدادات الوقود والأسمدة، في وقت أدت في الحرب إلى تعطيل التجارة العالمية ورفع أسعار الطاقة. وتنقل بلومبيرغ عن كبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، ماكسيمو توريرو، قوله: إن هوامش الربح ضيقة جداً، وهذا يعني أن المزارعين سيزرعون أقل، محذراً من أن استمرار إغلاق المضيق لمدة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ يوماً إضافياً سيؤثر على توافر الغذاء خلال النصف الثاني من العام.
ويضيف: أن نقص المدخلات «لن يُحل إلا إذا عادت السفن للمرور عبر المضيق»، حسب بلومبيرغ.

ملايين المزارعين تحت الضغط

ويواجه عشرات الملايين من صغار المزارعين في جنوب شرق آسيا صعوبة في الحصول على الديزل اللازم لتشغيل المعدات الزراعية، إضافة إلى نقص الأسمدة. ففي تايلاند، ترك بعض المزارعين المحصول في الأرض لأن كلفة الحصاد أصبحت مرتفعة، بينما تردد آخرون في بدء زراعة الموسم الجديد دون ضمانات سعرية. وفي كمبوديا، يقول باتريك دافنبورت، مدير شركة زراعية: إن «هناك الكثير من المزارعين في حالة ذعر.. والجميع يتألم»، في إشارة إلى اتساع نطاق الأزمة.

انخفاض متوقع

وتشير التقديرات إلى أن إنتاج الأرز في الفلبين -أكبر مستورد عالمي- قد ينخفض بنحو ١٠٪ هذا العام، أي ما يعادل نحو مليوني طن من أصل إنتاج متوقع يبلغ ٢٠/٣ مليون طن. ويحذر مسؤولون من أن هذا التراجع سيظهر بوضوح في موسم الحصاد المقبل بين سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول المقبلين، مما يعزز المخاوف من ضغوط على الإمدادات.
وتتفاقم الضغوط على المزارعين بسبب انخفاض أسعار الأرز، حيث تراجعت الأسعار القياسية للأرز التايلاندي إلى أقل من ٤٠٠ دولار للطن خلال معظم الشهر الماضي، رغم ارتفاع التكاليف.
ويعني هذا التباين بين الأسعار والتكاليف أن المزارعين يحققون أرباحا محدودة أو حتى يتكبدون خسائر، ما يضعف الحوافز للإنتاج.

محاولات محدودة للتكيف

ويحاول بعض المزارعين التكيف مع الأزمة عبر تقليل الاعتماد على المدخلات المستوردة، من خلال التحول إلى محاصيل مثل الذرة أو استخدام أسمدة عضوية ومصادر طاقة بديلة.
لكن الخيارات تبقى محدودة -تقول بلومبيرغ- خاصة بالنسبة للمزارعين الذين يعتمدون على الأرز كمصدر رئيسي للدخل، مما يجبرهم على الاستمرار في الزراعة رغم المخاطر.
ويقول أحد المزارعين في الفلبين: «ليس لدينا خيار.. علينا أن نخاطر ونزرع مجدداً»، في تعبير عن واقع يفرض نفسه على ملايين العاملين في هذا القطاع الحيوي.

طهران تسعى لتحقيق تبادل تجاري بقيمة ٣٠ مليار دولار مع موسكو

أعلن محافظ طهران "محمد صادق معتمديان" عن اتفاق لتوسيع التعاون الاقتصادي واللوجستي والحضري بين محافظة طهران والمحافظات الروسية، قائلاً: إننا نسعى لتحقيق هدف تبادل تجاري بقيمة ٣٠ مليار دولار بين إيران وروسيا من خلال دور النشطاء الاقتصاديين في طهران.
وقال معتمديان للصحفيين، الإثنين: إن اللقاء مع السفير الروسي جاء بهدف تطوير التعاون الثنائي وفي إطار المعاهدة الاستراتيجية الشاملة بين إيران وروسيا التي وقعها رئيسا البلدين.
وأضاف: أعربنا عن تقديرنا لمواقف هذا البلد خلال الاجتماع، ولا سيما في استخدام حق النقض «الفيتو» ضد القرارات المناهضة لإيران في مجلس الأمن، وكذلك لرسائل التعزية والتهنئة التي بعث بها المسؤولون الروس، كما جرى التأكيد على أن روسيا تعد شريكا استراتيجياً للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وقال معتمديان في إشارة إلى التوافقات التي تم التوصل إليها: أكد الجانبان على تطوير التعاون باستخدام الطاقات المتاحة وفي سبيل تحقيق هدف التبادل التجاري البالغ ٣٠ مليار دولار، وستلعب محافظة طهران دوراً محورياً في هذا المسار نظراً للدور الهام الذي يضطلع به التجار والناشطون الاقتصاديون.
وفي جانب آخر من تصريحاته، قال محافظ طهران في إشارة إلى اعتداءات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على البنى التحتية المدنية الإيرانية في الحرب الأخيرة: وفقاً للبروتوكولات الدولية، فإن الهجوم على الأماكن التعليمية، والعلاجية، والرياضية، والدينية، والتاريخية يعتبر جريمة حرب، ولكن للأسف خلال هذه الهجمات، تم استهداف المدارس، والمراكز الطبية، ومراكز الإغاثة، وحتى المعالم التاريخية مثل قصر «كلستان» المسجل في قائمة اليونسكو.

رسمياً.. إنطلاق أنشطة الترانزيت بين إيران وباكستان

مع إرسال أول شحنة تجارية من باكستان إلى أوزبكستان عبر أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، انطلقت رسمياً أنشطة الترانزيت بين باكستان وإيران. وافادت وكالة «إرنا» نقلاً عن وسائل إعلام باكستانية، فقد تم نقل الشحنة الأولى التي تضمنت لحوماً مجمدة عبر شاحنات مبردة الى طاشقند عاصمة أوزبكستان.
وبهذه الخطوة، بدأت الأنشطة التجارية رسمياً عبر ممر العبور «الترانزيت» الباكستاني الإيراني، وتم إرسال أول شحنة صادرات من باكستان.
وصرح "ثناء الله أبرو"، مدير جمارك الترانزيت الباكستانية، لصحيفة «إكسبرس تريبيون»: أن الشحنة الأولى والتي تضمنت لحوماً مجمدة، قد تم نقلها عبر شاحنات مبردة الى طاشقند عاصمة أوزبكستان.
وأضاف أنه بموجب هذا الممر، سيتم إرسال الشحنات الباكستانية عبر ميناء غوادر وإيران الى دول آسيا الوسطى. وأشار المسؤول الباكستاني الى أن تشغيل هذا الممر لن يؤدي فقط إلى تسريع النمو الاقتصادي لباكستان، بل سيزيد أيضا من حجم حركة المرور في موانئ البلاد.
يذكر أن الأنشطة التجارية على الحدود المشتركة بين إيران وباكستان استمرت على الرغم من ظروف الحرب في أيام العدوان الصهيو-امريكي.
وفي وقت سابق، كان سفير باكستان في طهران قد أشاد بالحكومة الإيرانية لتسهيلها التجارة الثنائية والأنشطة العابرة للحدود على الرغم من الظروف الصعبة في المنطقة، مؤكداً التزام إسلام آباد بمواصلة التعاون مع طهران.

ناقلة نفط خاضعة للعقوبات الأمريكية تكسر حصار ترامب بمضيق هرمز

مرت ناقلة النفط «إلبيس» الخاضعة للعقوبات الأمريكية عبر مضيق هرمز لتكسر بذلك الحصار الذي أعلنه الرئيس الإرهابي الأمريكي دونالد ترامب على المضيق وموانئ إيران.
وذكرت شركة تحليل البيانات «كبلر»؛ أن ناقلة النفط مرت عبر مضيق هرمز بعد ظهر يوم ١٣ نيسان، وتحدّت أمر ترامب حسب توصيف شبكة «سي. إن.إن» وقالت: إن الناقلة المسجلة في دولة جزر القمر بالمحيط الهندي باسم Elpis تخضع لعقوبات أمريكية منذ عام ٢٠٢٥.
وأوضحت هيئة العمليات البحرية التجارية البريطانية UKMTO، أن بعض السفن الموجودة في الموانئ الإيرانية، والتي لا علاقة لها بالجمهورية الإسلامية، ستمنح وقتاً إضافياً للإبحار.
وقبل ساعات قليلة من بدء الحصار الأمريكي، أظهرت بيانات الشحن تراجع الحركة في هذا الممر المائي الحيوي.
بعد دخول أمر ترامب حيز التنفيذ، بدأت الناقلات في تغيير مسارها. ناقلة أوستريا Ostria، المسجلة في بوتسوانا، عادت أدراجها - غيرت السفينة اتجاهها من عُمان إلى الإمارات.
وبعد دقائق من بدء الحصار، أبلغت ناقلة أخرى، ريتش ستاري Rich Starry، عن حالة "الانجراف" قبالة سواحل جزيرة قشم في الخليج الفارسي.

بين حروف التايبوغرافي ودمعات الألوان

ريشة وحرف وصورة.. الفن التشكيلي في وداع قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ حين يرحل قائد عظيم بحجم التاريخ، لاتكون الكلمات وحدها كافية لتوديعه. في تلك اللحظة، يتحول الفن التشكيلي إلى لغة أعمق، لغة الألوان والحروف والرموز. بعد استشهاد قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، خرج الفنانون التشكيليون الإيرانيون ليقدموا أسمى آيات الوفاء، فكانت أعمالهم ملحمة بصرية تجمع بين الحزن على الفقد والتأكيد على استمرارية النهج. هذا المقال يستعرض دور الفن التشكيلي في تخليد ذكرى الإمام الشهيد، مع التركيز على أبرز الأعمال والفنانين الذين جسدوا هذه الملحمة الخالدة.

بيان مكتب الفنون التشكيلية

في أعقاب الفاجعة، أصدر مكتب الفنون التشكيلية التابع لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بيان تعزية جاء فيه: إن مجتمع الفنون التشكيلية الإيرانية، الذي كان دوماً مصوراً لملاحم وافتخارات هذا الوطن، يجلس اليوم في حداد على أب، كان قلمه وبيانه دائماً في خدمة إعلاء الثقافة والفن الإسلامي والإيراني. لقد كانت نظرة سماحته النافذة والأبوية للفن الملتزم والثوري، دوماً منارة لطريق حشد كبير من فناني التشكيل في البلاد. نحن فناني مجال التشكيل، نعلن اشمئزازنا من هذه الجريمة الوحشية، ونؤكد على عزمنا الراسخ لخلق أعمال خالدة في رسم أبعاد شخصية هذا القائد الفيلسوف، وتسجيل هذه الواقعة المريرة في التاريخ التصويري لإيران. إن الأقلام والنقوش تبكي في حداد سيّدها، لكنها لن تنحرف أبداً عن المسار النير الذي رسمه سماحته.

رائد الفن الثوري يبكي بقلمه

يُعتبر الفنان المخضرم مسعود نجابتي أحد أبرز رواد فن الثورة والمقاومة على المستويين الوطني والدولي. بعد استشهاد قائد الأمّة، نشر نجابتي عملاً بعنوان «رهبر شهيد» أي «القائد الشهيد»، مستفيداً من اللغة العالمية للجرافيك التي تعتمد على الرموز والألوان لتتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. يرى نجابتي أن العمل الفني يظل خالداً بعد فناء صانعه، وأن مايبقى من الفنان هو عمله إذا لم يقف الإنسانية ضد ذلك العمل. تتميز أعمال نجابتي باعتمادها على الخط والكتابة الفارسية، ممايمنحها طابعاً هوياتياً فريداً وعمقاً بصرياً مميزاً. وكشف نجابتي أنه يعمل حالياً على تصميم شاهد قبر قائد الأمّة الشهيد والهوية البصرية لمراسم تشييعه، بالتعاون مع فريق من الزملاء والمتخصصين المتمرسين في فروع فنية مختلفة، تشمل: المنمنمات، والخط، والعمارة، والإضاءة، والأدب، والدعاية والإعلان.

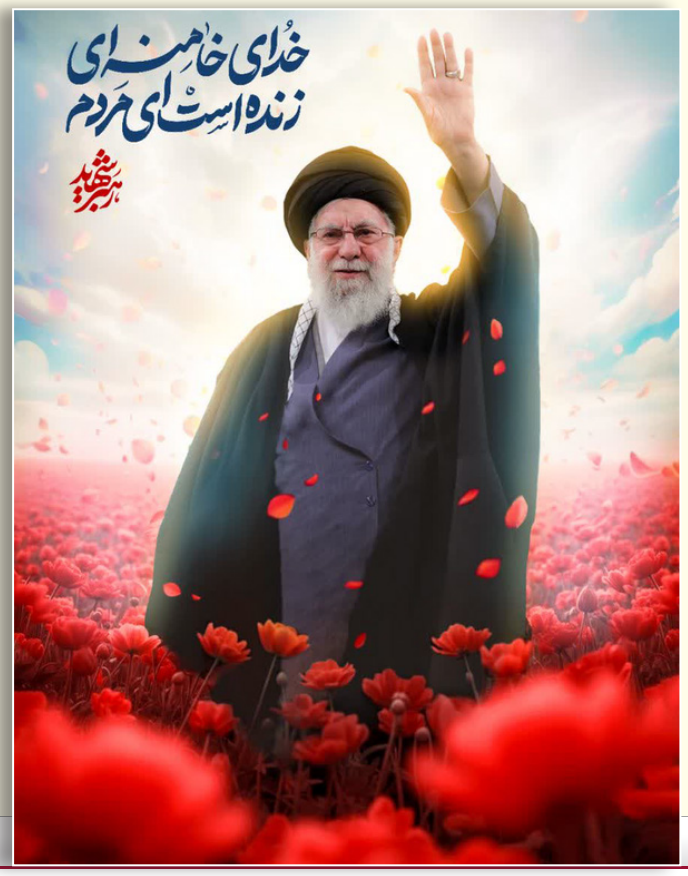

الأعمال التي أبدعها الفنانون بعد استشهاد قائد الأمّة ليست مجرد لوحات أو تصاميم، بل هي ملحمة بصرية خالدة تؤكد أن الإمام الشهيد لا يزال حياً في القلوب، نابضاً في الألوان، حاضراً في كل حرف ونقش

ورشة «القائد الشهيد»

من جهة أخرى تم إقامة ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام لإبداع الأعمال الفنية التشكيلية تحت عنوان «رهبر شهيد» أي «القائد الشهيد»، بهدف تكريم ذكرى قائد الأمّة، والتأكيد على دور الفنان في اللحظات التاريخية الفاصلة. كان التركيز الرئيسي في هذه الورشة على فن الرسم، وشارك فيها عدد من الفنانين الشباب والمخضرمين، لتقديم أعمال تجسد أبعاد شخصية القائد الفيلسوف، وتسجل الواقعة المريرة في التاريخ التصويري لإيران.

مختارات من الأعمال التخليدية

أدى استشهاد قائد الأمّة إلى تحرك واسع بين فناني التشكيل في مختلف المجالات: الجرافيك، الرسم، التصوير، الخط، والكاريكاتير. وفيما يلي مختارات من هذه الأعمال: «إله الخامنئي حي أيها الناس» للأستاذ مسعود نجابتي، و«إمامنا الشهيد» للفنان عرفان صالحي زياراني، و«إله الخامنئي حي أيها الناس» لمصمم الجرافيك محمد تركمان، و«إمام الشهداء» للفنان أمير حسين زنكنه، و«السلام على الصائم الشهيد» للمصمم العربي أحمد الأسدي، و«بندقية أبوية لا تزال موجودة» للفنان محمد براتي، و«قائدنا العزيز» للفنان علي عسكري، وغيرها. هذه الأعمال تشكل أرشيفاً بصرياً مؤثراً، يعكس حجم الفاجعة وعمق الارتباط الروحي بين الفنانين وقائدهم.

الفن التشكيلي شاهداً على التاريخ

هكذا يتحول الفقد إلى إبداع، ويصبح الفن التشكيلي شاهداً على التاريخ، ونافذة تطل منها الأجيال على عظمة من رحلوا. إن الأعمال التي أبدعها فنانون إيرانيون بعد استشهاد قائد الأمّة ليست مجرد لوحات أو تصاميم، بل هي ملحمة بصرية خالدة تؤكد أن الإمام الشهيد لا يزال حياً في القلوب، نابضاً في الألوان، حاضراً في كل حرف ونقش.

وبين حداد الأقلام وإصرار النقوش، يثبت الفن التشكيلي أنه سلاح الوعي، وأن الإبداع هو الطريق الأبدي لخلود العظماء، وأن رسالة الإمام الشهيد ستظل منارة للفن الملتزم والثوري إلى الأبد.

جائزة «القائد الشهيد» تُمنح في مهرجان مسرح المقاومة

الوفاق/ أعلن محمد كاظم تبار، أمين الدورة العشرين لمهرجان مسرح المقاومة، عن إضافة جائزة خاصة تحمل اسم «القائد الشهيد» في هذه الدورة. أوضح أن أمانة المهرجان واصلت عملها منذ بداية «حرب رمضان»، وتم الانتهاء من فرز القسم المسرحي، لكن نظراً لانشغال الفنانين بالحرب، تم فتح مجال للمشاركة في قسم مسرحي خاص بموضوع حرب رمضان. كما أشار إلى إمكانية مشاركة الفرق التي لم تُختبَر سابقاً في مرحلة المراجعة. أضاف أنه تم إدراج موضوع سيرة القائد الشهيد كأولوية في قسمي المسرح والقائد السماوي. سيتم الإعلان عن تفاصيل الجائزة الخاصة لاحقاً، تكريماً لوحدة الشعب ونضال فناني المسرح في ساحة الفن.

مهرجان الفيلم ١٠٠، يطلق دعوة «من أجل الوطن» لرواية ملاحم الصمود

الوفاق/ أعلنت أمينة مهرجان الفيلم ١٠٠، محدثة بيرهادي، عن إطلاق الدعوة الخاصة «من أجل الوطن» ضمن الدورة الخامسة عشرة، مع التركيز على مفاهيم الوطن، الغيرة الوطنية، والوحدة الوطنية، وتوثيق أحداث الحرب كشهداء ميناب والتجمعات الشعبية. تُقبل الأعمال في قالب أفلام مدتها ١٠٠ ثانية (روائي، وثائقي، رسوم متحركة، ذكاء اصطناعي) حتى ٥ مايو. خُصص جزء خاص للنشيد الوطني الإيراني، وقسم للأعمال الموجهة للأطفال، بالإضافة إلى مسابقة لسيناريو مسلسلات قصيرة. يهدف المهرجان إلى تمكين صُنّاع الأفلام الشباب، وتعزيز الرواية الوطنية في ظل الظروف الراهنة.

فيما عارف يعتبره رمزاً لصمود الشعب؛

الرئيس بزشكيان: فوز منتخبي المصارعة في آسيا يجسد روح الشباب الإيراني التي لا تقهر

قال رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» إن فوز فريقي المصارعة الحرة والرومانية الوطنية في بطولة آسيا للمصارعة التي اقيمت في قيرغيزيا، يُجسّد العزم الراسخ والروح التي لا تقهر لدى شباب الجمهورية الإسلامية الايرانية النجباء. جاء ذلك في رسالة لرئيس الجمهورية تعقيبا على فوز فريقي المصارعة الحرة والرومانية الوطنيين في بطولة آسيا بالمصارعة في قيرغيزيا، معتبرا ان هذا الفوز يُجسّد العزم الراسخ والروح التي لا تقهر لدى شباب الجمهورية الإسلامية الايرانية، الذين لن يتوقفوا تحت أي ظرف وفي أي ميدان، وسيواصلون طريق التقدم وصنع الأمجاد بقوة. وتابع قائلا: اذ أؤكد مجددا دعم الحكومة ومساندتها للفرق الرياضية في البلاد، فإنني أتقدم بأحر التهاني إلى الشعب الإيراني الشريف، وإلى أبطال منتخبي المصارعة الحرة والرومانية الشجعان، وإلى المدربين والجهاز الفني وسائر القائمين على هذا الإنجاز الكبير.

عارف: تتويج إيران بلقب البطولة الآسيوية للمصارعة الحرة يرمز إلى صمود شعبنا

اعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمدرضا عارف، أن إحراز المنتخب الوطنيّ للمصارعة الحُرّة لقب البطولة الآسيوية يُجسّد صمود وإرادة الشعب الايراني.

وكتب عارف عبر حسابه الشخصي بمنصة «إكس»: في الأيام التي يستهدف فيها الأعداء سكينة هذا الوطن، فإن فوز المنتخب الوطنيّ الإيراني للمصارعة الحرّة بالبطولة الآسيوية يُعدّ رسالة واضحة تعبّر عن صمود شعبنا.

وأضاف النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن عزيمة هؤلاء الشباب امتدادٌ لتلك الصلابة في الدفاع عن حمى الوطن. بارك الله بجهود أبطال إيران.

تجدر الإشاره الى أن المنتخب الايراني للمصارعة الحرة توّج ببطولة آسيا، في ختام منافساتها التي استمرت ٣ ايام في قرغيزستان. وحصدت إيران في هذه البطولة ٨ ميداليات ملونة؛ ٤ ذهبيات و فضية واحدة و ٣ برونزيات.

بطولة العالم للناشئين في طشقند؛

«محمد عرفان خدائي» يحرز الذهبية في التايكواندو

الوفاق/ أحرز لاعب المنتخب الإيراني للناشئين «محمد عرفان خدائي» الميدالية الذهبية في بطولة العالم للتايكواندو بعد فوزه في المباراة النهائية.

وتقام بطولة العالم في دورتها الخامسة عشرة للناشئين في التايكواندو، بمجمع طشقند الأولمبي الرياضي، وضمن فئات وزن الفتيات تحت ٥٥ كغم، والفتيان تحت ٤٨ و٥٥ كغم، حصد خدائي أول ميدالية ذهبية لإيران. في المقابل، لم يحالف الحظ كلًا من طه ناصر ودينا بارحيم في الفوز بأي ميدالية.

حيث بدأ خدائي مسيرته في فئة وزن تحت ٥٥ كغم بفوزه ٢-٠ على «أستورغا ميلغار» من السلفادور، ثم فاز على «براكاش» من ماليزيا بنفس النتيجة. كما تغلب على «جيكاي» من ألبانيا ٢-٠ في المباراة الثالثة، ثم تأهل إلى الدور نصف النهائي بفوزه على «بويو تشنغ» من تايوان. كما تغلب خدائي في هذه المرحلة على «ميديباييف» من كازاخستان، وفاز في جولتين متتاليتين في المباراة النهائية، ثم واجه «سوكولوفسكي» من بولندا، ليصعد إلى منصة التتويج بكل جدارة ويحرز الميدالية الذهبية دون أن يخسر أي جولة في مبارياته الست.

وزير الرياضة يهنئ بإحراز الذهبية الأولى لإيران في العام الإيراني الجديد

بعث وزير الرياضة والشباب أحمد دنيا مالي رسالة تهنئة وتبريك للمنتخب الايراني للتايكواندو المشارك في نهائيات بطولة العالم، مهنئاً بها الشعب الايراني أولاً والمجتمع الرياضي بشكل خاص على إحراز أول ميدالية ذهبية دولية في العالم الإيراني الجديد «١٤٠٥»، وجاء فيها:

«أهنئ محمد عرفان خدائي الرياضي المتميز، والجهاز الفني والإداري للمنتخب الوطني، ومجتمع التايكواندو بشكل خاص على الفوز بأول ميدالية ذهبية لإيران في بطولة العالم للناشئين بالتايكواندو، يُعدّ هذا النجاح ثمرة جهد متواصل، وإعداد فني دقيق، وحضور فعّال في ساحة دولية مرموقة، وقد أثبت مجددًا إمكانات الجيل القادم من الرياضيين الإيرانيين». هذا وشاركت في فئة وزن اقل من ٥٥ كغم الناشئة دينا بابارحيم والتي خسرت بنتيجة ٢-١ أمام منافسة من أوكرانيا في ربع النهائي، وخرجت من البطولة. كما فاز طه ناصر على فاسيوريس كونستانتين من اليونان، ومهاد فردوس من ماليزيا، وماميدوف من جورجيا في فئة وزن اقل من ٤٨ كغم، لكنه خسر أمام موكاشيف من كازاخستان، وخرج من المنافسة.

وفي وقت سابق، فازت بينار لطفي زاده بالميدالية البرونزية للمنتخب الإيراني في اليوم الأول من البطولة.

ومما يذكر أن هذه البطولة تقام في طشقند عاصمة أوزبكستان، بمشاركة ٩٨٦ رياضيًا من لاعبي التايكواندو من مختلف أنحاء العالم ويمثلون ١١٥ دولة.

بكرة المنضدة؛

«بنيامين فرجي» يحصد حصة المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للشباب

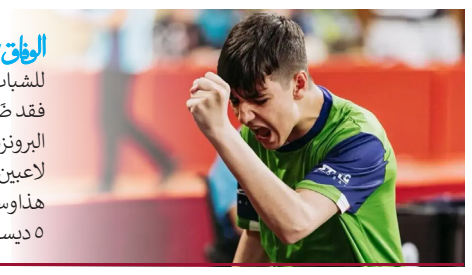

الوفاق/ ضَمِن «الظاهرة الإيرانية الشابة» بنيامين فرجي مقعدًا في دورة الألعاب الأولمبية للشباب، وفقًا لما جاء في موقع الاتحاد الدولي للكرة المنضدة.

فقد ضَمِن فرجي مقعدًا في دورة الألعاب الأولمبية للشباب ٢٠٢٦ بعد فوزه بالميدالية البرونزية في دورة الألعاب الآسيوية للشباب ٢٠٢٥ في البحرين، وكونه من ضمن أفضل ١٠ لاعبين في تصنيف لاعبي المضرب العالميين لفئة تحت ١٩ عامًا.

هذا وستستضيف السنغال دورة الألعاب الأولمبية للشباب الرابعة في الفترة من ١٩ نوفمبر الى ٥ ديسمبر من العام الحالي، وستقام في ثلاث مدن هي داكار، وبيام نياديو، وسالي.

«مبين نصيري» ينتقل الى الدوري الياباني للكرة الطائرة

الوفاق/ أنتقل اللاعب الدولي الإيراني المحترف الى الدوري الياباني للكرة الطائرة.

ويمثل انتقال مبين نصيري إلى الدوري الياباني بداية فصل جديد في مسيرة هذا النجم الإيراني العريق في عالم الكرة الطائرة.

وتشير التقارير إلى أن نصيري قد توصل إلى اتفاق مع نادي هيروشيما الياباني، ومن المقرر أن يلعب في الدوري الياباني الموسم المقبل؛ وهو انتقال قد يُعتبر نقطة تحول كبيرة في مسيرته.

هذا وقضى نصيري الموسم الماضي مع فريق زافيرتشي البولندي، لكنه لم يحظَ بفرصة كبيرة للعب مع الفريق الأول. دفعه ذلك إلى مغادرة بولندا والتوجه إلى روسيا خلال فترة الانتقالات الصيفية للانضمام إلى فريق بارو سلافيتش الروسي؛ وهو انتقال حقق له نتائج أفضل.

وقدّم اللاعب الإيراني أداءً مذهلاً في الدوري الروسي، حيث حصل على وقت لعب أكبر وأصبح لاعباً أساسياً في فريقه.

لم تُعزز عروضه المميزة في الدوري الروسي الممتاز مكانته على مستوى النادي فحسب، بل أعادته أيضًا إلى دائرة الضوء مع المنتخب الإيراني. وتعاقد فريق هيروشيما أيضاً مع اللاعب أمين إسماعيل نجاد بالإضافة إلى نصيري، ومن المرجح أن يلعب النجمان الإيرانيان معًا في الموسم المقبل.

مدينة العجائب الطبيعية ومحطة التحول في حياة القائد الشهيد

إيرانشهر.. رحلة بين المعالم الخفية وذكريات النفي والإنقاذ

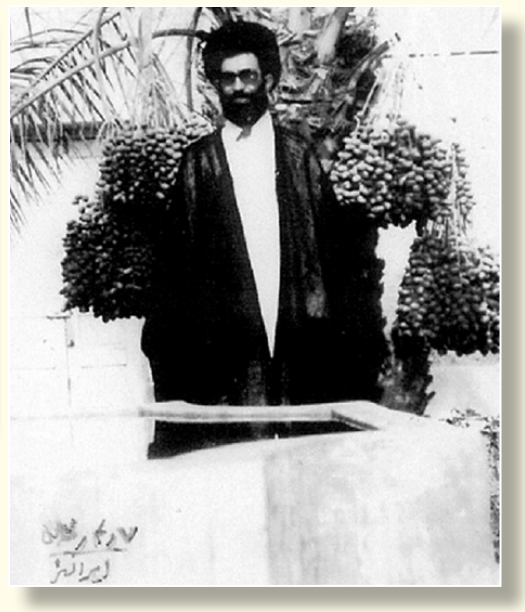

الوفاق/ إيرانشهر، مدينة تقع في القسم الأوسط من محافظة سيستان وبلوشستان، ويمكن اعتبارها من أكثر الوجهات السياحية البِكر في جنوب البلاد.

عند السفر إلى هذه المدينة الجنوبية الحارة وزيارة أماكنها السياحية، يمكن للزائر أن يشاهد عددًا كبيرًا من العجائب والمعالم غير المعروفة؛ بدءًا من المناظر الطبيعية وصولًا إلى العديد من الآثار التاريخية التي تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد.

أماكن الجذب السياحي في إيرانشهر

تُعد إيرانشهر من أقدم مدن سيستان وبلوشستان، وفي الوقت نفسه تمتلك معالم طبيعية فريدة لا مثيل لها. لذلك يمكن مشاهدة العديد من الوجهات السياحية عند السفر إلى هذه المدينة.

وفيما يلي نعرض بعض أبرز معالم إيرانشهر السياحية

قلعة بمبور: على بُعد ٢٢ كيلومترًا من إيرانشهر وبالقرب من مدينة بمبور، تقع قلعة تاريخية. يطلق عليها السكان المحليون اسم «گلات»، وتُعد أكبر بناء من الطوب والطين في سيستان وبلوشستان.

قلعة إيرانشهر: في عهد الدولة القاجارية، وبناءً على اقتراح حاكم سيستان وبلوشستان، تم إنشاء قلعة في إيرانشهر لتكون بديلًا لقلعة بمبور. وبما أن هذه القلعة بُنيت في عهد ناصر الدين شاه، فقد عُرفت باسم «دِز ناصري».

الطين البركاني ظاهرة جيولوجية نادرة: تُعد ظاهرة «الطين البركاني» (كلفشان) من أهم المعالم الطبيعية في سيستان وبلوشستان، حيث توجد في عدة مناطق من المحافظة، وهي مدرجة ضمن الأماكن السياحية في إيرانشهر. والطين البركاني هو ظاهرة جيولوجية يتم فيها قذف طين بارد من أعماق الأرض إلى السطح، فيتدفق على الأرض مكوّنًا مشهدًا طبيعيًا فريدًا.

ويعتقد السكان المحليون أن هذه الظاهرة، إلى جانب أهميتها الجيولوجية، تمتلك خصائص علاجية أيضًا، ولذلك يقصد العديد من السياح المنطقة بهدف المشاهدة وأحيانًا للاستفادة من هذه الخصائص العلاجية.

من النفي إلى الإنقاذ.. قصة إيرانشهر في ذاكرة القائد الشهيد

تحمل حادثة نفي القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) إلى إيرانشهر روايات مؤثرة. في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٧، تم نفي القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) إلى إيرانشهر، وهي عقوبة اعتبرها جهاز السافاك الإرهابي كبيرة بعد اعتقاله ست مرات.

نفي القائد الشهيد إلى إيرانشهر وبداية تجربة إنسانية فريدة

تحمل حادثة نفيه إلى إيرانشهر روايات مؤثرة، وكما يروي سماحته في كتابه «الدمعة التي صارت لؤلؤة»، بدأت القصة كالتالي:

تم اقتيادي إلى مركز السافاك الإرهابي في مدينة مشهد المقدسة، ووُضعت في قبو، ثم أُبلغت بأن منفاي سيكون إلى إيرانشهر. بعد ذلك تحركنا نحو زاهدان ثم إلى إيرانشهر. وعندما وصلنا إلى المدينة، أُخذ مني تعهد في مركز الشرطة بعدم مغادرة المدينة، والحضور يوميًا للتوقيع في مركز الشرطة. خرجت وحيدًا من هناك، وسألت عن مسجد، فدلّوني على مسجد «آل رسول». وكان من أول أعمالي في إيرانشهر إحياء مسجد «آل رسول»، لأنه كان مغلقًا. وكان سبب ذلك أن مؤسس المسجد لم يكن مقيمًا في المدينة، بل كان يأتي في كل عام خلال أيام محرم لإقامة مجالس العزاء ثم يغادر. ومع مرور الوقت، نشأت علاقات جيدة مع علماء أهل السنة.

السيول الكبرى وإطلاق أولى حملات الإغاثة الشعبية

بعد ذلك، وفي يوليو من عام ١٩٧٨، وقع حدث مهم، حيث يقول القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض): «بعد صلاة المغرب رأيت أن السيول قد اجتاحت المدينة، وارتفع منسوب المياه حتى وصل إلى أروقة المسجد. واستمر تدفق السيل لمدة ساعتين أو ثلاث. وخلال هذه الفترة كنا نسمع صوت انهيار البيوت واحدًا تلو الآخر، وكان المشهد مرعبًا بكل معنى الكلمة. كنت قد سمعت سابقًا أنه يمكن، بإذن الله تعالى، التوسل بتربة سيد الشهداء(ع) لرفع مثل هذه الأخطار العامة. كان لدي قطعة من هذه التربة المباركة، فأخرجتها من جيبي وتوكلت على الله، ثم ألقيتها في وسط أمواج السيل العاتية. ولم تمضِ لحظات حتى توقف السيل بفضل الله ورحمته.

بعد ذلك شكّلنا لجنة لمساعدة المتضررين من السيول، وعدنا إلى المدينة واستقرينا في لجنة الإغاثة التي أسسناها. وتم إبلاغنا بأن ٨٠٪ من بيوت المدينة قد دُمّرت، وحتى البيوت التي لم تُدمَّر غمرتها المياه. وفجأة خطر ببالي أن سكان المدينة لم يتناولوا أي طعام منذ الأمس وهم جائعون، كما أن الأفران أُغلقت بسبب السيول ودخلت المياه إلى المحلات. ذهبت إلى مكتب البريد واتصلت بالشيخ الكفعمي في زاهدان، وهو أحد العلماء المعروفين في محافظة سيستان وبلوشستان، وحدثته عن حجم الكارثة، وقلت له إننا بحاجة عاجلة إلى الخبز والتمر، وإن أمكن الجبن، وبأي كمية يمكن توفيرها في أسرع وقت. وطلبت منه أن يتواصل أيضًا مع السيد الصدوقي في يزد، ومع مشهد المقدسة وطهران، وأن يُبلغ الجميع أننا بحاجة إلى الطعام. **وتابع الإمام الشهيد:** لم تمر سوى ساعتين أو ثلاث حتى وصلت شاحنة كبيرة محمّلة بالخبز والتمر والبطيخ والجبن. قمنا بتشغيل مكبر الصوت في المسجد مع تلاوة القرآن، ثم أعلنّا أن مسجد آل رسول أصبح مركزًا لتقديم المساعدات وإيصال الطعام لإنقاذ الناس. وعلى كل حال استمر عملنا في إيرانشهر لمدة ٥٠ يومًا. كنا نزور الناس في منازلهم وأكواخهم وخيامهم، ونسجل أعداد أفراد كل عائلة، ثم نظمنا عملية التوزيع بناءً على هذه الإحصاءات. وأعددنا بطاقات للمواد الغذائية، وكانت كل أسرة تحصل على حصتها وفق هذه البطاقات. وفي نهاية خمسين يومًا من الإغاثة، وبعد إزالة آثار السيول قدر الإمكان، أقمنا احتفالًا كبيرًا.

«لم أشعر بالغربة»

لم تدم فترة نفي القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) كما أراد جهاز السافاك الخائن، إذ انتهت في عام ١٩٧٩. قال الإمام الشهيد: «إن مدينة إيرانشهر العزيزة تمثل نقطة مضيئة في ذكرياتي الماضية. إن أهل هذه المدينة وشبابها كان لكل منهم دور ومكان في تلك الصفحة التاريخية من حياتي. ورغم أن أي إنسان يشعر بالغربة عند ابتعاده عن وطنه وحياته، إلا أنني في عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ في إيرانشهر لم أشعر بالغربة. فقد استطاعت القلوب الدافئة للناس ومحبتهم الجياشة أن تُكوّن رابطًا قويًا بيني وبينهم وبين باقي الأصدقاء المنفيين في تلك المدينة. وقد كنت دائمًا أقول لأصدقائي: «أعتبر إيرانشهر جزءًا مني، وأعتبر نفسي جزءًا من إيرانشهر».

من أعماق زاغروس إلى قلب خوزستان.. نهر دز ثاني أغنى أنهار إيران

الوفاق/ يمكن اعتبار نهر دز أول معلم سياحي في دزفول. يُعد دز واحداً من أنهار إيران الشهيرة، وهو ينبع من أعماق سلسلة جبال زاغروس ويتكوّن من التقاء نهري بختياري وسزار في لرستان. يمر نهر دز عبر محافظة خوزستان ومدينة دزفول، وفي نهاية المطاف يصب في نهر كارون. يعبر دز من شمال مدينة دزفول وشمالها الغربي، وهو واحد من النقاط الهامة لهذه المدينة من حيث الجغرافيا والاقتصاد وغيرها. على ضفاف النهر في طبيعة دزفول، أُقيمت العديد من الجسور والسدود، ويعتمد جزء كبير من اقتصاد محافظة خوزستان على هذا النهر. كما بُني على هذا النهر واحد من أهم وأكبر السدود في إيران والعالم باسم سد دز، وله دور هام في تزويد المنطقة بالماء. عبر التاريخ كان نهر دز معروفاً بأسماء عدة، وهو اليوم أحد أهم المعالم السياحية في دزفول. دز هو أحد الموارد الحيوية الرئيسية للطبيعة، وتظل دوماً عبر تاريخ البشر مركز التطور، وقد تشكلت حضارات عظيمة على حواف الأنهار. نهر دز، بطول ٤٨٠ كيلومتراً، هو ثاني أنهار إيران من حيث وفرة المياه، وينبع من مرتفعات الجوانب الغربية والجنوبية لسلسلة جبال زاغروس الوسطى في جنوب محافظة لرستان، وهي من مناطق الأمطار الغزيرة في البلاد. غالبية أمطار حوض نهر دز في فصول الخريف والشتاء تكون على هيئة ثلوج، وتذوب هذه الثلوج من أواخر الشتاء حتى أواخر الربيع، ما يزوّد الجزء الأكبر من التصريف السطحي السنوي للحوض. نهر سزار وبختياري هما الفرعان الرئيسيان لنهر دز. يمر نهر سزار في أقصى أجزاء الحوض الشمالي، وتغذّي حوضه ارتفاعات جنوب غرب جبال أشترانكوه وفي نطاق مدن إليغدرز.

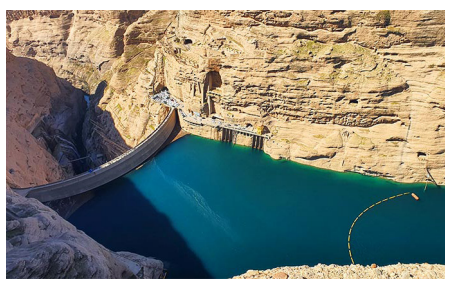

هرمزغان.. استمرار النشاط السياحي وحماية المواقع التراثية أولوية أساسية

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة هرمزغان أن المراكز السياحية في المحافظة تواصل أنشطتها مع الالتزام بالتعليمات المعتمدة والحفاظ على الجاهزية الكاملة. أوضح عادل شهرزاد، في إشارة إلى الأوضاع في المنطقة، أن المنشآت السياحية ومرافق الإقامة والخدمات المرتبطة بها في مختلف أنحاء هرمزغان تواصل عملها مع مراعاة المتطلبات والإجراءات، وبما يتناسب مع الظروف الراهنة.

وأضاف أن تقديم خدمات ملائمة للزوار، وصون المقومات السياحية للمحافظة، تمثل أولويات رئيسية لعمل المديرية العامة في المرحلة الحالية.

وأكد شهرزاد جاهزية المؤسسات التابعة لإدارة مختلف المستجدات، مشيرًا إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان استمرارية الخدمات في المرافق السياحية والإيوائية والثقافية، مع استمرار عمليات المتابعة والرقابة بشكل منتظم. كما شدد على أهمية حماية المواقع الأثرية والتراثية في المحافظة، موضحًا أن الإجراءات الوقائية الخاصة بصيانة المباني والمواقع التاريخية قيد التنفيذ، وأن فرق الاختصاص تواصل مراقبة أوضاع هذه المواقع بشكل مستمر. وفي الختام أكد شهرزاد أن محافظة هرمزغان، بما تمتلكه من مقومات سياحية بحرية وتاريخية وثقافية، مستعدة لاستقبال الزوار، مع الحرص على استمرار أنشطة القطاع السياحي دون انقطاع.

الوجهة الآمنة في إيران.. يزد تستقطب مئات الآلاف من السياح في نوروز

الوفاق/ أعلن معاون السياحة في محافظة يزد أن هذه المحافظة، خلال عطلة نوروز هذا العام، ورغم الظروف الصعبة الناجمة عن أزمة الحرب، تمكنت من الحفاظ على مكانتها كإحدى أكثر الوجهات أمانًا وهدوءًا للعائلات الإيرانية.

وقال سيد علیرضا سالارحسيني، مشيرًا إلى أوضاع السفر خلال نوروز: «من ٢٠ مارس إلى ٥ أبريل ٢٠٢٦م، تم تسجيل ما مجموعه ٣٨٠ ألفًا و٧٧٩ ليلة إقامة في هذه المحافظة».

سجلت أكثر من ٢٥٩ ألف زيارة للمواقع السياحية في المحافظة

وأوضح ان الوحدات غير الرسمية تحملت الجزء الأكبر من عبء الإيوان خلال نوروز، حيث بلغت حصتها ٥١,٨٪ بما يعادل ١٩٧ ألفًا و٥٩٣ شخصًا، كما سُجلت ١٣٧ ألفًا و٣٦٣ إقامة في مراكز الإيواء الطارئة مثل المساجد والقاعات الرياضية، بينما استضافت المنشآت السياحية الرسمية ٤٥ ألفًا و٨٢٣ زائرًا. كما أعلن سالارحسيني عن تسجيل ٢٥٩ ألفًا و٣٦٠ زيارة للمواقع السياحية في يزد خلال هذه الفترة، مشيرًا إلى أنشطة الرقابة، حيث تم تنفيذ ٧٠٦ جولات تفتيش ميدانية، وجرى توجيه إنذار إلى ٣٦ منشأة. وفي سياق دعم جودة الخدمات خلال نوروز، أوضح أنه تم تكريم ٢٦ منشأة سياحية متميزة في المحافظة.

أردبيل تستعد لتشغيل عشرات المشاريع السياحية خلال عام ٢٠٢٦

الوفاق/ أعلن معاون تنسيق الشؤون الاقتصادية في محافظة أردبيل أن ٨٦ مشروعًا سياحيًا قيد التنفيذ في المحافظة سيتم استكمالها وتشغيلها خلال العام الجاري، وذلك في إطار برامج «الاقتصاد المقاوم» ومن خلال تأمين الموارد المالية وإزالة العقبات القائمة.

وصرّح بهروز خليلي، على هامش افتتاح المرحلة الأولى من فندق نمين ذي الأربع نجوم، بأن هناك حاليًا ٨٦ مشروعًا سياحيًا قيد التنفيذ في محافظة أردبيل، مضيفًا: نسعى من خلال استكمال الإجراءات المالية وحل المشكلات التنفيذية إلى وضع هذه المشاريع في الخدمة خلال العام الحالي. واعتبر أن قطاع السياحة يُعد أحد المحاور الرئيسية لتنمية محافظة أردبيل، مشيرًا إلى أن أعلى مسؤول في المحافظة أكد منذ بداية عمل الحكومة المحلية على ضرورة استكمال سلسلة القيمة في قطاع السياحة. وأشار خليلي إلى الإجراءات المتخذة لدعم المشاريع ذات الأولوية، موضحًا أنه تم أيضًا تأمين مبلغ ٥٠٠ مليار تومان من التسهيلات عبر صندوق التنمية الوطنية للمشاريع السياحية المهمة في المحافظة، وهي حاليًا في مرحلة الدراسة والصرف.

● أخبار قصيرة

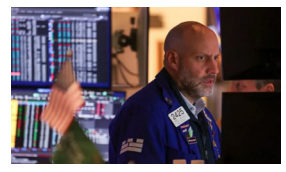

قفزة أسعار الوقود في أمريكا تعرقل خطط «الفيدرالي» لكبح التضخم

تسببت تداعيات العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران في تقليص التوقعات بشأن تراجع معدلات التضخم في الولايات المتحدة، حيث يرى صندوق النقد الدولي أن الوصول إلى هدف ٢٪ قد يتأخر مع استمرار الضغوط على أسعار الطاقة والسلع الاستهلاكية.
ووفقاً لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية، «قبل الحرب، كان صندوق النقد الدولي قد توقع عودة معدل التضخم الرئيسي في الولايات المتحدة إلى هدف الاحتياطي الفيدرالي البالغ ٢٪ بحلول مطلع العام المقبل».
ولفتت «سي إن إن» إلى أنه «قد ساهمت الحرب في تسريع ارتفاع أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة. وساعد الارتفاع الكبير في أسعار البنزين، الناجم عن الحرب، على دفع التضخم في الولايات المتحدة إلى ٣,٣٪ في أذار/مارس، حيث ارتفعت الأسعار بمعدل ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في شباط/فبراير، وفقًا لأحدث تقرير لمؤشر أسعار المستهلك».

عريضة شعبية أوروبية تتجاوز مليون توقيع لتعليق اتفاق الشراكة مع كيان الاحتلال

تجاوزت عريضة شعبية تطالب بالتعليق الكامل لاتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وكيان الاحتلال حاجز المليون توقيع، وذلك خلال ٣ أشهر فقط منذ إطلاق حملتها.
وفقاً لصفحة مبادرات المواطنين الأوروبيين التابع للمفوضية الأوروبية، بلغ عدد التوقيعات -حتى فجر الثلاثاء- مليوناً و٧ آلاف و ٣٣١ توقيعاً، متجاوزاً الحد الأدنى المطلوب لاعتماد المبادرة رسمياً، وهو مليون توقيع صحيح، مع استيفاء المتطلبات القانونية في ٧ دول أعضاء على الأقل.
وتنقل الحملة ضمن أهدافها عن المفوضية الأوروبية أن كيان الاحتلال تتحمل مسؤولية مستويات غير مسبوقة من قتل وإصابة المدنيين، إلى جانب التهجير الواسع للسكان، والتدمير المنهجي للمستشفيات والمنشآت الطبية في قطاع غزة.

مبعوث بوتين يتوقع تجاوز أسعار النفط ١٥٠ دولاراً

توقع المبعوث الخاص للرئيس الروسي للاستثمار والتعاون الاقتصادي كيريل ديميتريف، أن ترتفع أسعار النفط قريباً لتتجاوز ١٥٠ دولاراً للبرميل. وكتب ديميتريف على منصة التواصل الاجتماعي «آكس» ستتجاوز أسعار النفط قريباً ١٥٠ دولاراً».
وبلغ يوم الإثنين سعر العقود الآجلة لخام برنت لشهر يونيو ٩٨,٢ دولاراً للبرميل، بينما بلغ سعر العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط لشهر مايو ٩٧,٦ دولاراً.
وفي وقتٍ سابق من شهر نيسان/أبريل، أفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن بيانات مجموعة بورصة لندن، أن أسعار النفط الفعلية قد سجلت مستويات قياسية جديدة وتقترب من ١٥٠ دولاراً للبرميل.

الشيخ نعيم قاسم يعلنها: المواجهة حتى آخر نفس

حزب الله يُثبت معادلة الردع بـ٧٥ عملية في يومٍ واحد

في مشهد متواصل من التصعيد الميداني، أعلن حزب الله عن تنفيذ ٧٥ عملية عسكرية في يومٍ واحد ضد مواقع وقواعد وانتشار جيش الاحتلال الصهيوني في شمال فلسطين المحتلة، وذلك رداً على خروقات العدو المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاته المستمرة على قرى الجنوب اللبناني.
هذا الرد الكثيف جاء ليؤكد أن المقاومة الإسلامية ماضيةً في خيار المواجهة حتى يتوقف العدوان بشكلٍ كامل، وأنها لن تسمح للعدو بفرض معادلات جديدة على الأرض.
وقد أصدرت المقاومة الإسلامية بتاريخ الاثنين ١٣ أبريل/نيسان ٢٠٢٦، ٤٧ بياناً عسكرياً حول عمليات التصدي لتحركات العدو عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، إضافة إلى عمليات استهداف مواقع وقواعد ومستعمرات في شمال فلسطين المحتلة. ومع احتساب العمليات الميدانية الأخرى التي لم تُعلن تفاصيلها في البيانات، بلغ مجموع العمليات ٧٥ عملية عسكرية في يومٍ واحد، وهو رقم يعكس حجم الردع الذي تسعى المقاومة إلى فرضه على العدو.
هذه العمليات شملت استهداف مواقع عسكرية محصنة للعدو، ضرب تجمعات وآليات عسكرية على الحدود، قصف مستعمرات في الجليل الأعلى وشمال فلسطين المحتلة، عمليات نوعية أربكت منظومة الدفاع الصهيونية وأظهرت قدرة المقاومة على التنسيق العالي في الميدان.

حزب الله يواجه مشروع «إسرائيل الكبرى»

في كلمة متلفزة قال الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إن ١٥ شهراً مضت دون أن يطبق العدو الصهيوني بنداً واحداً من بنود اتفاق ٢٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤.
وأضاف أن التقارير أحصت أكثر من ١٠ آلاف خرق صهيوني للاتفاق، مع استشهاد نحو ٥٠٠ من المدنيين وإصابة مئات آخرين وهدم منازلهم، وأشار إلى أن الدبلوماسية لم تتقدم خطوة واحدة رغم الوعود المتكررة، بينما استمر العدوان الصهيوني على لبنان بدعمٍ أمريكي كامل.
وأكد سماحته أن توقيت الرد في الثاني من مارس/آذار الماضي كشف عن خطة عدوانية كبيرة كانت معدة للبنان، موضحاً أن هذا التوقيت حرم الكيان الصهيوني من مفاجأة المقاومة، ومن إيقاع خسائر كبيرة كان يُمكن أن تحدث.
ولفت سماحته إلى أن أهداف العدوان الصهيوني تتمثل في إبادة القوة التي يتمتع بها لبنان ومقاومته، تمهيداً لمشروع «إسرائيل الكبرى»، وانتقد الشيخ قاسم ما وصفه بتحول الدولة اللبنانية إلى أداة تنفيذية لتحقيق ما يريده العدو الصهيوني.

رفض المفاوضات العبثية

أوضح الشيخ قاسم أن تبرير عدم تصدي الدولة للاحتلال بسبب ضعفها قد يكون مقبولاً، لكن لا يمكن تبرير قيام السلطة بالضغط على المقاومة وحشرها، واتخاذ إجراءات تؤدي إلى إضعاف الوضع الداخلي في مواجهة العدو.
وأشار إلى تصريحات صهيونية وأمريكية صريحة تهدف إلى تقوية الجيش اللبناني لنزع سلاح حزب الله وقتاله، وإلغاء مؤسسات الحزب الثقافية والاجتماعية والسياسية.

النقاط الخمس لوقف العدوان

حدد الشيخ قاسم ٥ نقاط أساسية لوقف العدوان وإنقاذ لبنان، وتضمنت وقف العدوان بشكلٍ كامل براً وبحراً وجواً، الانسحاب الفوري من كل الأراضي اللبنانية المحتلة، الإفراج عن الأسرى، عودة الناس إلى قراهم ومدنهم حتى آخر بيت في الشريط الحدودي، إعادة الإعمار بقرار رسمي وبدعمٍ دولي، وشدد على أن هذه النقاط يجب أن تُنفذ أولًا قبل مناقشة أي قضايا أخرى. وأكد الشيخ قاسم أن استمرار العدوان لا يترك إلاّ طريقين: المواجهة أو الاستسلام، وأعلن رفضه القاطع للاستسلام، متوعداً بالبقاء في الميدان حتى آخر نفس، واصفاً أداء مقاتلي حزب الله في الميدان بأنه أسطوري، مشيراً إلى أن الروح الاستشهادية والشجاعة والقوة تجعلهم يخيفون الأعداء.

وتُغلق الملاذ الأوروبي لنتنياهو

المجر تودّع عهد أوربان.. الاحتلال يفقد خط دفاعه الأخير في أوروبا

الوفاق/ شهدت القارة الأوروبية حدثاً سياسياً بالغ الأهمية مع سقوط فيكتور أوربان، رئيس وزراء المجر الذي حكم البلاد لنحو عقدين، في الانتخابات العامة الأخيرة. هذا التحول لا يقتصر على الداخل المجري، بل يمتد أثره إلى الساحة الدولية، إذ كان أوربان يُعد الحليف الأوثق لرئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو، ويُمثل بالنسبة لتل أبيب «خط الدفاع الأخير» داخل الاتحاد الأوروبي. ومع رحيله، تبدو الدبلوماسية الصهيونية أمام مرحلة جديدة عنوانها فقدان القدرة على تعطيل الإجماع الأوروبي المتنامي ضد سياسات الاحتلال في فلسطين.

أوربان كجدار حماية داخل الاتحاد الأوروبي

منذ سنوات، لعب أوربان دوراً محورياً في تعطيل أي تحركات أوروبية جماعية ضد الاحتلال. فقد استخدم حق النقض مراراً لإجهاض مشاريع قرارات تدين الاستيطان أو تفرض عقوبات على المستوطنين. هذا الدور جعله في نظر تل أبيب «جدار حماية» داخل أروقة الاتحاد الأوروبي، إذ كان يضمن بقاء المواقف الأوروبية منقسمة وغير قادرة على اتخاذ خطوات عملية ضد الاحتلال.
بخسارته، تتصاعد المخاوف الصهيونية من فقدان القدرة على اختراق الإجماع الأوروبي الذي يسعى لتبني مواقف أكثر صرامة تجاه العمليات العسكرية في غزة.

تحدي المؤسسات الدولية لصالح نتنياهو

لم يقتصر دعم أوربان لنتنياهو على المواقف السياسية داخل الاتحاد الأوروبي، بل امتد إلى تحدي المؤسسات القضائية الدولية. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤، وبعد صدور مذكرة توقيف بحق نتنياهو من المحكمة الجنائية الدولية، سارعت بودابست إلى دعوته رسمياً لزيارة البلاد، في خطوة اعتُبرت تمرداً على التزامات المجر القانونية. وفي نيسان/ أبريل ٢٠٢٥، استقبل أوربان نتنياهو استقبالاً رسمياً، وأعلن بدء إجراءات الانسحاب من نظام روما الأساسي، ما جعل المجر الملاذ الأوروبي الوحيد المتاح لنتنياهو للإفلات من ملاحقة العدالة الدولية.
وانتقدت هيئات حقوق الإنسان قرار المجر، وقالت منظمة العفو الدولية في بيانٍ لها إن «نتنياهو يُلاحق كمجرم حرب متهم باستخدام التجويع ومهاجمة المدنيين وقتلهم واضطهادهم، وبالتالي فإن استقبال بودابست له يظهر ازدراءً بالقانون الدولي، ويؤكد أن مجرمي الحرب المطلوبين من قبل المحكمة الجنائية الدولية مرحب بهم في شوارع دولة عضو في الاتحاد الأوروبي». فوز بيتر ماغيار وحزبه «تيسا» اليوم يُهدد بقلب هذه الطاولة، مع إعلان النية للعودة إلى كنف المحكمة الدولية.

نهاية الملاذ الأوروبي الوحيد

عودة المجر المحتملة إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية تعني عملياً إغلاق «الملاذ الأوروبي الوحيد» الذي كان متاحاً لنتنياهو. فبعد أن كان أوربان يصف مذكرات الاعتقال بأنها «عبثية»، يجد نتنياهو نفسه اليوم محاصراً قانونياً في القارة العجوز، مع فقدان الحليف الذي كان يوفر له غطاءً سياسياً وقانونياً. هذه التطورات تُمثل ضربة دبلوماسية قاصمة للدبلوماسية الصهيونية، وتفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الملاحقة القانونية الدولية.

أوربان وسجل خرق القانون

أوربان لم يكن مجرد زعيم سياسي، بل شخصية مثيرة للجدل عُرفت بخرق القواعد الأوروبية وتحدي المؤسسات القضائية. دعوته نتنياهو لزيارة المجر رغم صدور مذكرة توقيف بحقه كرّست هذه الصورة، وجعلت من بلاده موضع انتقاد واسع من منظمات حقوق الإنسان مثل العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش. هذه المنظمات اعتبرت أن استقبال مجرم حرب متهم بقتل المدنيين واضطهادهم يُمثل ازدراءً بالقانون الدولي، ويؤكد أن المجر في عهد أوربان كانت ملاذاً لمجرمي الحرب المطلوبين.
هذا وكانت المجر قد اتُّهمت باحتضان موقع لإنتاج أجهزة البيجر الهاتفية التي استخدمها العدو الصهيوني في عملية تفجيرات واسعة في لبنان ضد الشعب اللبناني في سبتمبر/أيلول الماضي.
ونقل موقع «بي بي سي» البريطاني يومها عن مؤسس شركة غولد أبولو التايوانية هسو تشينغ كوانغ قوله إنّ «أجهزة البيجر المستخدمة في تفجيرات لبنان صنعت في شركة «بي إي سي» للاستشارات ومقرها العاصمة المجرية بودابست»، مضيفاً «أن الشركة المذكورة لديها اتفاق مع شركته يمنحها حق تصنيع الأجهزة واستخدام العلامة التجارية لشركته».

بخسارة أوربان للانتخابات فقد نتنياهو الحليف الذي كان يوفر له الغطاء السياسي والقانوني، وخسر الاحتلال «خط دفاعه الأخير» داخل الاتحاد الأوروبي

التقارب الأيديولوجي بين أوربان ونتنياهو

العلاقة بين أوربان ونتنياهو لم تكن مجرد تحالف سياسي، بل تقارب أيديولوجي عميق. فكِلاهما، إلى جانب دونالد ترامب، يتبنى نظرية «الاستبدال العظيم»، التي تقوم على الاعتقاد بوجود مؤامرة ضد الإنسان الأبيض تهدف إلى استبداله بغيره. هذا الفكر يولد لديهم حالة من العداء المستفحل للمهاجرين والأقليات والأديان الأخرى. أوربان، في خطاباته، كان يحذر من «الغزاة الأجانب» الذين يهددون السكان الأصليين في المجر، وهو خطاب يتطابق مع تبريرات المستوطنين الصهاينة في فلسطين. هذا التقارب الأيديولوجي جعل من التحالف بين بودابست وتل أبيب أكثر من مجرد علاقة سياسية، بل شراكة فكرية قائمة على رفض الآخر ومعاداته.

انعكاسات سقوط أوربان على الدبلوماسية الصهيونية

رحيل أوربان يعني عملياً نهاية المرحلة الذهبية للدبلوماسية الصهيونية في شرق أوروبا. فقد كانت بودابست رأس الحربة في الدفاع عن سياسات اليمين الصهيوني، ووفرت غطاءً سياسياً وقانونياً لنتنياهو في مواجهة الضغوط الأوروبية والدولية. اليوم، تجد تل أبيب نفسها مضطرة للتعامل مع واقع أوروبي أكثر تماسكاً، ومع قيادة مجرية جديدة تضع مصالحها مع بروكسل فوق تحالفاتها الشخصية السابقة. هذا التحول سيجعل من الصعب على الاحتلال مواصلة سياسة الإفلات من العقاب، ويزيد من عزلة نتنياهو على الساحة الدولية.
ختاماً سقوط فيكتور أوربان في الانتخابات المجرية يُمثل نقطة تحول تاريخية في المشهد الأوروبي والدولي. فبخسارته، فقد نتنياهو الحليف الذي كان يوفر له الغطاء السياسي والقانوني، وخسر الاحتلال «خط دفاعه الأخير» داخل الاتحاد الأوروبي.
ومع عودة المجر المحتملة إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية، يُصبح نتنياهو محاصراً أكثر من أي وقت مضى، ويجد نفسه أمام واقع جديد عنوانه فقدان القدرة على تعطيل الإجماع الأوروبي المتنامي ضد سياسات الاحتلال. هذه التطورات تؤكد أن القارة العجوز تدخل مرحلة جديدة من التماسك في مواجهة التحديات، وأن الدبلوماسية الصهيونية فقدت أحد أهم أوراقها في أوروبا.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الاتصالات في قلب المواجهة.. صمود رقمي يعكس قوّة إيران

أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني أن البنية التحتية للاتصالات في إيران تمكنت من الصمود الكامل خلال الحرب الأخيرة، رغم محاولات العدو تعطيلها، مشيرًا إلى أن استمرار الخدمات دون انقطاع يعكس مستوى الجاهزية العالية والقدرة التقنية التي تمتلكها البلاد في هذا القطاع الحيوي.

وأضاف ستار هاشمي، في مقال له في صحيفة «إيران» الحكومية يوم الإثنين ١٣ نيسان/أبريل، أن أحد الأهداف الرئيسية للعدوان الأميركي-الصهيوني كان شلّ شبكات الاتصال وحرمان المواطنين من الوصول إلى المعلومات والخدمات الرقمية، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل بفضل الجهود المتواصلة للكوادر العاملة في القطاعين العام والخاص. وتابع: أن الشبكة الوطنية للاتصالات عملت بشكل متواصل وعلى مدار الساعة، حيث سجلت مستويات قياسية في استهلاك البيانات، ما يعكس قدرتها على تلبية الطلب المتزايد حتى في أصعب الظروف، مؤكدًا أن هذا الأداء يشكل دليلًا عمليًا على متانة البنية التحتية الرقمية في إيران. ولفت الوزير هاشمي إلى أن المنصات الرقمية المحلية لعبت دورًا محوريًا في الحفاظ على التواصل بين المواطنين واستمرار الأنشطة الاقتصادية، إلى جانب الدور البارز الذي أدته شركة البريد في تأمين الخدمات اللوجستية، بما ساهم في استمرارية الحياة اليومية وتقليل الحاجة إلى التنقل. وأوضح أن الضغوط الإضافية الناتجة عن حركة السفر لم تؤثر سلبًا على جودة الخدمات، بفضل التخطيط المسبق والإجراءات الميدانية التي ضمنت استقرار الشبكة حتى في المناطق ذات الكثافة المرتفعة، سواء في المدن أو المناطق الريفية. ونوه الكاتب بأن هذه الإنجازات جاءت نتيجة استثمارات طويلة الأمد وإدارة ميدانية فعالة، إضافة إلى تعزيز الحماية السيبرانية للبنية التحتية، ما مكّن قطاع الاتصالات من الصمود أمام الهجمات المركبة.

واختتم وزير الاتصالات بالتأكيد على أن قطاع الاتصالات سيواصل أداء دوره الحيوي في ربط المجتمع الإيراني داخليًا وخارجيًا، مشددًا على أن هذا الصمود يشكل قاعدة لانطلاقة جديدة نحو تطوير الاقتصاد الرقمي وتعزيز مكانة إيران التكنولوجية.

لماذا استهدف الكيان الصهيوني رموز التفاوض الإيراني؟

رأت صحيفة «اعتماد» الإيرانية أن استهداف الكيان الصهيوني لكل من علي لاريجاني وكمال خرازي لم يكن مجرد عملية اغتيال سياسي، بل خطوة محسوبة لإسقاط مسار التفاوض داخل بنية النظام الإيراني، معتبرة أن لاريجاني تحديدًا كان يمثل رمزًا للدبلوماسية القادرة على ترجمة مواقف طهران الصلبة إلى لغة مفهومة دوليًا، وهو ما جعل وجوده خطرًا على مشاريع التصعيد الصهيونية.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الإثنين ١٣ نيسان/ أبريل، أن هذه الاغتيالات تندرج ضمن استراتيجية أوسع تهدف إلى إغلاق كل المسارات السلمية، إذ إن استهداف شخصيات سياسية غير عسكرية يُعدّ وفق القوانين الدولية جريمة حرب، ويمنح إيران شرعية قانونية للردّ على مستويات تتجاوز الإطار الإقليمي نحو الساحة الدولية. وتابعت: أن اغتيال لاريجاني وخرازي يمثل محاولة لـ«قطع لسان التفاهم»، حيث شكلا معًا محور التوازن بين الميدان والدبلوماسية، وكانا يشكلان ركيزة «العقلانية الاستراتيجية» داخل صنع القرار، ما يعني أن استهدافهما هو ضرب للبنية الفكرية للمفاوضات وليس فقط للأفراد. ولفتت الصحيفة إلى أن هذا التحرك يأتي ضمن تنسيق بين الكيان الصهيوني والتيار المتشدد في واشنطن، الساعي إلى دفع إيران نحو ردود فعل راديكالية تغلق باب الحوار، وتُبقي خيار المواجهة العسكرية كخيار وحيد، بما يخدم حسابات داخلية وخارجية لدى الأطراف المعادية. ونوهت الصحيفة إلى أن هذا الرهان أخفق، إذ أظهرت بنية النظام الإيراني مرونة عالية، حيث لم يؤدِ غياب الشخصيات المستهدفة إلى شلل في القرار، بل كشف عن وجود طبقات بديلة من صناع القرار وخيارات متعددة لإدارة التفاوض. وذكرت أن طهران لجأت إلى نماذج جديدة في إدارة المسار السياسي، من بينها توظيف شخصيات ذات خلفية ميدانية في أدوار دبلوماسية، ما عزز من موقعها التفاوضي عبر الجمع بين القوة الصلبة والمرونة السياسية. وأوضحت أن تقديرات الكيان الصهيوني أخطأت حين تعاملت مع الدبلوماسية الإيرانية كنتاج أفراد، بينما هي في الواقع نتاج منظومة مؤسساتية متكاملة، ما جعل عملية الاغتيال تفقد تأثيرها الاستراتيجي المتوقع. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن محاولة إنهاء «المنطقة الرمادية» بين الحرب والتفاوض عبر هذه العمليات فشلت، وأن إيران أثبتت قدرتها على الحفاظ على توازنها الاستراتيجي، بما يحول دون فرض معادلة «إمّا الحرب أو الاستسلام» التي سعت إليها الأطراف المعادية.

فشل التفاوض.. واشنطن أسيرة نفوذ صهيوني وطهران تفرض المعادلة

رأى الكاتب الإيراني «محمد إيماني» أن فشل المفاوضات في إسلام آباد وعدم التوصل إلى اتفاق بشأن إعادة فتح مضيق هرمز يعودان بالدرجة الأولى إلى عجز الإدارة الأمريكية عن اتخاذ قرار مستقل، رغم إدراكها لحجم الخسائر التي تكبدتها جراء المواجهة مع إيران. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان» الإيرانية يوم الإثنين ١٣ نيسان/أبريل، أن العديد من الدول، من آسيا إلى أوروبا، تدرك أن استمرار إغلاق مضيق هرمز يشكل أزمة عالمية، وأن إنهاء هذه الحالة مرهون بتراجع الأطراف المعتدية، إلا أن واشنطن لم تستجب لهذه المعطيات بسبب خضوعها لتأثيرات وضغوط قوى صهيونية تتحكم في مسار القرار الأمريكي. وتابع: أن الإدارة الأمريكية، وعلى رأسها دونالد ترامب، تجد نفسها في مأزق استراتيجي، إذ تدرك كلفة استمرار الصراع؛ لكنها غير قادرة على التراجع بسبب القيود المفروضة عليها، ما يجعل المفاوضات غير قادرة على تحقيق اختراق حقيقي في ظل غياب الإرادة المستقلة.

ولفت الكاتب إلى أن ما جرى يعكس طبيعة الصراع الأوسع، حيث تتحمل السياسات الأمريكية-الصهيونية مسؤولية حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وهو ما يفرض على الدول الأخرى التحرك لحماية مصالحها ومواجهة تداعيات هذا النهج التصعيدي. وأوضح أن إيران، في المقابل، تدخل هذه المرحلة من موقع القوة، مستندة إلى إنجازاتها الميدانية وقدرتها على فرض معادلات جديدة، ما يجعلها قادرة على طرح مطالب مشروعة، تشمل إدانة العدوان، وتعويض الخسائر، وتثبيت حقوقها السيادية، بما فيها إدارة مضيق هرمز.

ونوه الكاتب بأن فشل الخيارات العسكرية الأمريكية في تحقيق أهدافها، سواء على مستوى تغيير موازين القوى أو التأثير على القدرات الإيرانية، أدى إلى انتقال واشنطن نحو خيار التفاوض من موقع أضعف، في ظل تغير واضح في معادلات الطاقة والاقتصاد العالمي. وذكر أن صمود الشعب الإيراني وتعزيز وحدته الداخلية ساهما في تثبيت هذه المعادلة، حيث تحولت الضغوط إلى عامل قوة، مكّن طهران من إعادة ترتيب موقعها الإقليمي والدولي. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار هذا المسار يعكس تحولاً في ميزان القوى، حيث لم تعد التهديدات العسكرية الأمريكية قادرة على فرض شروطها، في ظل واقع جديد تفرضه إيران، ويجبر الأطراف الأخرى على التكيف معه.

كمال خرازي.. أب تحوّل الإعلام الإخباري في إيران

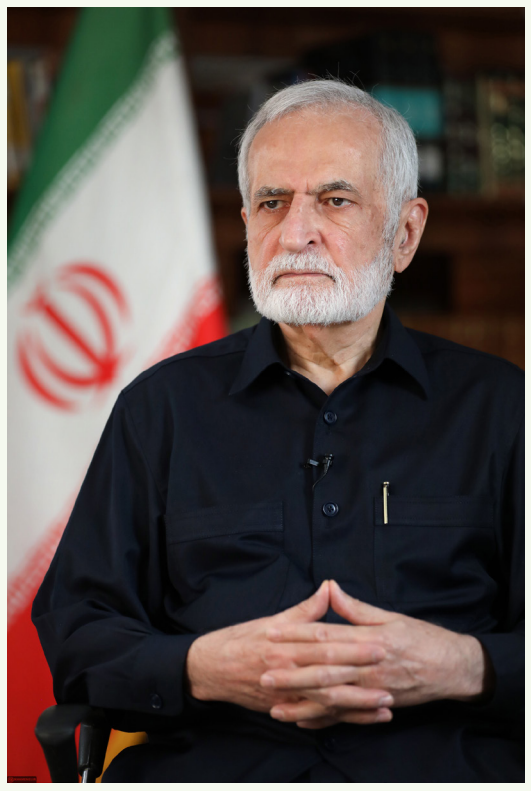

محمد خدّادی
المدير الأسبق لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا»

يمكن اعتبار الدكتور كمال خرازي الأب الحقيقي لتحوّل وسائل الإعلام الإخبارية في إيران، إذ أسّس لتربية كوادر شابّة خبيرة ومتحمّسة، بالتزامن مع إنشاء بنية تحتية داخلية للمكاتب الإعلامية في جميع أنحاء البلاد، وإيفاد الصحفيين الإيرانيين إلى مختلف دول العالم في القارات الخمس.

بداية التعارف والمسيرة المشتركة

تعود معرفتي بالدكتور خرازي إلى عام ١٣٦٢هـ.ش (١٩٨٣م) عندما كنت في الحادية والعشرين من عمري، شابًا من الحرس الثوري أعمل في قسم الدعاية الحربية في أجواء الحرب المفروضة.

في ذلك الوقت، كان هو المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» ورئيس مقر الدعاية الحربية، ومن هنا تشكّلت علاقتي المستمرة معه في مجال العمل الإعلامي المرتبط بالحرب.

الإعلام قبل الثورة.. وبداية التحوّل

قبل الثورة، كانت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية تُعرف باسم «وكالة بارس»، وكانت تضم عددًا قليلًا من المراسلين، مع مخرجين إخباريين باللغة الفارسية والإنجليزية، ونشاط محدود جدًا يتناسب مع ظروف ما قبل الثورة.

بعد الثورة، أصبح الدكتور خرازي أول مدير عام مُعيّن، في وقت كانت فيه البلاد متأثرة بالحرب المفروضة. آنذاك، كانت تقنيات المعلومات والوصول إلى الأخبار والعمل الإعلامي عمومًا محدودة للغاية.

لم يكن في البلاد سوى عدد قليل من الصحف والمجلات، ووكالة أنباء واحدة، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، حيث كان الراديو يحتوي فقط على «الوحدة المركزية للأخبار» المخصصة للداخل.

وفي ظل الحرب، ومع وجود تيار إعلامي قوي داعم لصدام في المنطقة والغرب، لم تكن هناك قناة إخبارية قادرة على مواجهة هذا التيار.

قيادة التحوّل في أصعب الظروف

في مثل هذه الظروف، تولّى الدكتور خرازي مسؤولية وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية، رغم أن وسائل الاتصال كانت تقتصر على التلكس والورق، ولم يكن حتى الفاكس متاحًا؛ لكن بفضل جهوده الدؤوبة ومعرفته بالعلوم الحديثة (حاصل على ماجستير في العلوم التربوية من جامعة طهران ودكتوراه في الإدارة التعليمية من جامعة هيوستن الأمريكية)، بدأ بإحداث تحول شامل في جمع ومعالجة ونشر الأخبار، رغم الإمكانات المحدودة في ثمانينيات القرن الماضي.

أبرز إنجازاته التحوّلية

- تغيير اسم «وكالة بارس» إلى «وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية».
- استقطاب الكفاءات الشابة ودمجها مع الخبرات السابقة لتأسيس جيل جديد من الصحفيين المحترفين.
- تعزيز العلاقات الدولية وإطلاق الخدمة باللغة العربية إلى جانب تقوية اللغة الإنجليزية.
- إنشاء نظام رصد إعلامي على مدار الساعة لمتابعة الصحافة والإذاعات العالمية بلغات متعددة.
- إعادة هيكلة المؤسسة وتفعيل المكاتب داخل البلاد، وإنشاء مقار لها في مناطق حسّاسة مثل آبادان وخرمشهر.
- افتتاح مكاتب خارجية في أوروبا، والأمم المتحدة، وآسيا، وأفريقيا، والخليج الفارسي، وأمريكا اللاتينية.
- تطوير التدريب الإعلامي عبر دورات تخصصية بإشراف خبراء.
- إدخال أحدث التقنيات، مثل استخدام أول حواسيب IBM لتحويل نظام التلكس إلى نظام حاسوبي.
- إنشاء قنوات معلومات خاصة للمسؤولين لمتابعة تطورات العالم وتحليل الإعلام الدولي.
- إطلاق نشرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية لمختلف مؤسسات الدولة.
- تعزيز الحضور في المحافل الإعلامية الدولية، خاصة ضمن وكالات حركة عدم الانحياز.

إرثه الإعلامي

لهذا، يمكن بحق تسمية الدكتور كمال خرازي بـ«أب تحوّل الإعلام الإخباري في إيران»، إذ وضع أسس تدريب الكوادر، وبناء البنية التحتية، وتوسيع الحضور الإعلامي الإيراني عالميًا، كما كان رائدًا في الانتقال من التلكس إلى التكنولوجيا الحديثة في إنتاج الأخبار.

ورغم أن الكثيرين يعرفونه من خلال دوره في السياسة الخارجية، إلا أن دوره المحوري في تطوير الإعلام بقي أقل شهرة، ربما بسبب ارتباطه بسنوات الحرب الأولى وظروفها القاسية.

علاقة إنسانية عميقة

على مدى ٤٣ عامًا، كان الدكتور خرازي بالنسبة لي ولعشرات الآخرين أستاذًا وأبًا ومعلمًا.

بعد الحرب، وبإرشاده، انتقلت من الحرس الثوري إلى وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية. ثم شاءت الظروف أن أعمل في وزارة الخارجية عندما أصبح هو وزيرًا، وتعاونت معه أيضًا في معهد العلوم الإدراكية، وخدمته كمستشار إعلامي في مجلس العلاقات الخارجية.

كنت أعتبر وجودي إلى جانبه فرصة لفهمه والتعلّم منه، وهي تجربة ستبقى معي إلى الأبد.

صفاته الشخصية

من خلال ذكرياتي معه في مختلف المراحل والأزمات، أستطيع القول إن أبرز صفاته كانت: الصدق، والشفافية، والانضباط، والإدارة الشاملة، والأخلاق العالية، واللطف، وسعة الصدر، والوفاء، والإيمان الراسخ، والإلمام الدائم بآخر التطورات العالمية، والاطلاع التكنولوجي، إضافة إلى النزاهة المالية والبساطة في العيش.

إنّ دوره في إعادة تعريف السياسة الخارجية، وتطوير العلوم المعرفية والتربوية، وتعزيز الوحدة الوطنية، يحتاج إلى عشرات الدراسات والكتابات المتخصصة، وقد حاولت هنا أن أتناول جانبًا خفيًا وأقل شهرة منه ضمن حدود إمكانياتي.

في عام ١٣٦٧هـ.ش (١٩٨٨م) أُصبت بمشكلة في القلب، وكنت آنذاك صحفيًا عاديًا في «إرنا». أتذكر أن أول شخص رأيته عندما فتحت عيني في المستشفى كان الدكتور خرازي، الذي جاء لزيارتي رغم مكانته الكبيرة.

وفي العام الماضي، عندما توفيت والدتي، كان أيضًا حاضرًا في مراسم العزاء.

كلمة أخيرة

في عام ١٣٩٢هـ.ش (٢٠١٣م)، أصبحت مديرًا عامًا لوكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا» في حكومة الرئيس روحاني، وقلت له إن ما وصلت إليه هو نتيجة جهوده وتربيته لي على مدى أعوام. فابتسم وقال: «أحسنت بقبول المسؤولية، سيساعدك الله وستنجح».

استُشهد الدكتور خرازي مع زوجته -التي سمعت كثيرًا عن فضائلها- وكان جديرًا به أن ينال هذه المنزلة، لا أن يرحل على فراش المرض. وأنا على يقين أنني، ومعي مئات من تلامذته، سنبقى أوفياء لذكراه، نعيش على نهجه، ونحمل ما تعلمناه منه ما حيينا.

ذكراه ستبقى حيّة إلى الأبد، وإن لم يعد بيننا.

وكما يقول الشاعر: «أنا حاضر في القلوب كما الروح في الجسد والدم في العروق/ فلا تنسوني حين يحين وقت الذكرى».

كيف قلبت إيران معادلة الحرب الإعلامية لصالحها؟

محمد مهدي إسماعيلي
وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي السابق

بعد مرور نحو ٤٥ يومًا على المعركة التي صُمّمت بهدف تدمير إيران، استطاعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم أن تحقق انتصارًا حاسمًا، ليس فقط في الميدان العسكري، بل أيضًا في هندسة حرب الروايات والسرديات. هذا الانتصار لم يكن مجرد نتيجة حسابات مادية دنيوية، بل هو ثمرة عودة كبرى إلى منبع القدرة المطلقة.

أبرز أسباب هذا الانتصار:

١- الاستغاثة العامة والتوكل المطلق على الله

كانت «الاستغاثة العامة» و«التوكل المحض على القدرة الإلهية اللامتناهية» المفتاح الرئيسي والاستراتيجية الأساسية التي اعتمد عليها «الإمام الشهيد والإمام الشاب» في إدارة هذه المعركة.

إنّ قراءة دعاء الجوشن الكبير، ودعاء التوسل، وحديث الكساء، وإقامة صلاة الاستغاثة في المساجد والمنازل، والتجمعات الإيمانية للدعاء في الساحات، لم تكتفِ بدفع البلاء فحسب، بل منحت قوة إلهية لأذرع المقاتلين وإرادة المسؤولين. وكان هذا «النصر الإلهي» هو الذي أربك حسابات العدو داخل غرف الحرب في واشنطن وتل أبيب.

٢- الشهادة المظلومة والبطولية للإمام الشهيد

لقد شكّلت الشهادة المظلومة والبطولية لـ«الإمام الشهيد» -التي وقعت وهو صائم وبين عائلته- صدمة هزّت ضمائر الأحرار في العالم. كما أن الرسائل الحماسية لـ«الإمام الشاب»، وخاصة تعبيره الخالد: «استشهاد الإمام الشهيد بقبضة مرفوعة»، رسمت الخط الأحمر للمقاومة. هذا الدم الطاهر، إلى جانب استشهاد الأطفال المظلومين في ميناب، أوجد غضبًا مقدسًا حوّل وحدة الشعب الإيراني إلى صلابة فولاذية.

٣- الدور الحاسم للنخب الثقافية والإعلامية

استلهمت النخب الثقافية هذا الزخم المعنوي والشجاعة الميدانية، فنجحت في إيصال الرواية الإيرانية إلى العالم.

من تشكيل السلاسل البشرية حول البنى التحتية، إلى أصوات مادحي أهل البيت(ع) مثل محمود كريمي، ومهدي رسولي، وحسين طاهري، وميثم مطيعي، كلها شكّلت حلقات مترابطة في سلسلة النصر الإعلامي. حتى هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) اعترفت بدهشة بأن إيران استطاعت عبر الثقافة، والرسوم المتحركة، والموسيقى، أن تؤثر في الرأي العام الغربي.

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ﴾

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

فَضْلُ فِكْرٍ وَتَفَهُّمٍ
أَنْجَعُ مِنْ فَضْلِ
تَكْرَارٍ وَدَرَاسَةٍ

بالرغم من العدوان على معهد أبحاث الفضاء

الصناعة الفضائية الإيرانية لا تتوقف

الوفاق/ لم تكن الضربة التي استهدفت «معهد أبحاث الفضاء» مجرّد تدميرٍ لبناءٍ مادي؛ فالمعرفة الفضائية موزّعة في عقول النخب، ولا يمكن قصفها أو محوها بالصواريخ.

وخلال الأربعين يوماً الماضية، كشفت موجة الهجمات التي شنّها العدو الصهيو-أمريكي ضدّ البنى التحتية في بلادنا عن صفحة جديدة من جرائمهم، وعن فصل آخر من مواجهة جبهة الاستكبار لمسار التقدّم والتطوّر التكنولوجي في إيران. وفي سياق هذه الاعتداءات، تعرّض «معهد أبحاث الفضاء» -بوصفه أحد رموز التطور العلمي في البلاد- للاستهداف بعدة صواريخ أدّت إلى تدمير مبناه. إلا أن خلف غبار الانفجارات وانهيار هيكلٍ خرساني، تبرز حقيقة استراتيجية واضحة: إنّ الصناعة الفضائية الإيرانية لا تتوقف ولا تتباطأ بمجرد إصابة مبنى بصاروخ؛ وهو ما سنناقش أسبابه ودلالاته.

نهج الشهيد عباسي؛ صناعة موزّعة في العقول

ولفهم سبب محدودية تأثير هذه الضربة في مجمل الصناعة الفضائية للبلاد، لابدّ من الإشارة إلى أصلٍ جوهري في البنية العلمية لإيران. ففي خضمّ الحرب التي استمرت اثني عشر يوماً في يونيو الماضي، والتي أدّت لاستشهاد العالم النووي البارز فريدون عباسي، قال في أحد آخر لقاءاته الإعلامية، رداً على سؤال: «ماذا سيحدث لو قصف الكيان الصهيوني المنشآت النووية الإيرانية؟».

فأجاب بصراحة: «لن يحدث شيء؛ لأن الصناعة النووية الإيرانية موزّعة في عقول العلماء الإيرانيين، ولا يمكن القضاء عليها بالاغتيال الجسدي أو بتدمير المباني والمنشآت».

اليوم، ينطبق هذا النهج بدقة على الصناعة الفضائية الإيرانية أيضاً. فمن حسن الحظ أن الهجوم الذي استهدف «معهد أبحاث الفضاء» لم يسفر. بفضل التدابير المتخذة. عن أي خسائر بشرية بين العلماء والخبراء والمهندسين العاملين في قطاع الفضاء. أما العدو فلم يتمكّن سوى من تدمير «مبنى إداري وتجريبي»، في حين يظلّ رأس المال البشري والمعرفة المحلية التي ابتكرت هذه المنظومات في أعلى درجات الجاهزية والاستعداد.

فلسفة معهد أبحاث الفضاء وسرّ غضب العدو

ولفهم سبب توجيه العدو سهام هجماته نحو «معهد أبحاث الفضاء»، لابدّ من العودة إلى المسار الذي قطعه هذا الصرح العلمي. فقد بقيت الصناعة الفضائية في إيران سنوات طويلة في مرحلة «البحث والتطوير» (R&D)، غير أنّ معالم هذه الصناعة تغيّرت خلال الأعوام الأخيرة.

وبحسب المعطيات والتقييمات الفنية، تمكّن معهد أبحاث الفضاء من استكمال دورة «اكتساب التكنولوجيا الفضائية»، والانتقال من مرحلة البحث النظري البحت إلى مرحلة «التطبيق العملي وتقديم الخدمات المعتمدة على الفضاء». فالعدو لا يُبدي حساسية كبيرة تجاه الأبحاث الجامعية والمقالات العلمية؛ لكن عندما تتحول هذه المعرفة إلى «عين مبصرة» في الفضاء، وتتحرك البلاد نحو إنشاء منظومات من الأقمار الصناعية وبسط قدرات رصد معلوماتي على الكرة الأرضية، عندها يدق جرس الإنذار لديهم.

وفي الواقع، تكشف قراءة سلوك العدو بمنهج الهندسة العكسية أن استهداف هذا المركز جاء تحديداً لأن المسار الذي كان يسلكه علماؤنا هو المسار الصحيح. فانتقال الأقمار الصناعية من كونها منتجات مخبرية إلى منظومات تطبيقية وعملياتية بثقة واقتدار.

شبكة بحجم إيران؛ لماذا لا تتوقف الصناعة الفضائية؟

وعلى الرغم من أن تدمير بعض البنى التجريبية وفقدان جزء من التجهيزات داخل مبنى المعهد يُعد خسارة مادية، فإن بنية صناعة الأقمار الصناعية في إيران تقوم أساساً على نموذج موزّع ومترابط شبكياً.

فاليوم، لا تُصنَّع الأنظمة الفرعية للقمر الصناعي داخل غرفة واحدة أو مبنى واحد. إذ تُطوَّر الألواح الشمسية والبطاريات الفضائية وعجلات رد الفعل (Reaction Wheels) واللوحات الإلكترونية وأنواع متعددة من المجسّات، كلٌّ منها عبر شبكة من الشركات المعرفية والباحثين المنتشرين في مختلف مناطق البلاد.

وفي هذا السياق، فإن تدمير معهد أبحاث الفضاء قد يتسبب فقط في تأخير قصير ومحدود في مرحلة اختبار بعض الأنظمة الفرعية للأقمار الصناعية وتجميعها النهائي، وهو تأخير يمكن تعويضه سريعاً عبر المختبرات البديلة والتكامل بين مختلف الجهات المعنية.

وإلى جانب ذلك، فإن عملية تطوير منصات الإطلاق الفضائية الوطنية مستمرة بقوة، ولن تُلحق هذه العملية العسكرية العمياء والرمزية أدنى ضرر ببرنامج الإطلاقات الفضائية المقبلة.

الخطوة التالية

لقد انهار مبنى معهد الأبحاث الفضائية المؤلف من ثمانية طوابق؛ لكن هذا الركام ليس سوى تراب وإسمنت. وعلى العدو أن يدرك أن التكنولوجيا الفضائية الإيرانية قد انفصلت منذ زمن عن الأرض ودخلت مدار التطوير والتقدم.

أمّا المباني فستُعاد بناؤها، وبشكل أقوى وأكثر متانة، بينما المعرفة الراسخة في عقول وإرادة الشباب الإيراني لا يمكن استهدافها أو تدميرها بأي صاروخ. إن الصناعة الفضائية الإيرانية ستواصل مسيرها بقوة وصلابة أكبر.

من إنجازات معهد باستور: تأهيل المتخصصين في ثلاثين مركزاً معرفياً

الوفاق/ صرّح أمين لجنة التكنولوجيا الحيوية الصحية بأن أكثر من ثلاثين مركزاً معرفياً يعمل اليوم بدعم من خريجي معهد باستور.

وأشار مصطفى قانعي إلى أن معهد باستور في إيران أُنشئ قبل أكثر من مئة عام بجهود أحد المحسنين، وتمكّن منذ ذلك الحين من تحقيق سجل بارز في مكافحة أمراض فتاكة مثل الطاعون والتهاب السحايا والجدري وغيرها من الأمراض في البلاد، وقال: إن العدو استهدف هذا الصرح العلمي في وقتٍ كان معهد باستور يصدّر منذ سنوات اللقاحات والمعقمات إلى عدة دول. وأضاف: إن خبراء المعهد أدركوا بعد الحرب التي استمرت إثني عشر يوماً ضرورة حماية هذا المركز الحيوي، ما دفعهم إلى نقل العديد من البنوك الميكروبية والخلوية التابعة له إلى مراكز أخرى داخل شبكة معهد باستور.

وأوضح أمين لجنة التكنولوجيا الحيوية الصحية أن من أبرز إنجازات المعهد تأهيل أكثر من ثلاثين مركزاً معرفياً ناشطاً في المجال الحيوي، تعمل حالياً في مجالات البحث والتطوير والدراسات المرتبطة بالأدوية واللقاحات الجديدة. وأضاف: إن المركز الذي ساهم خلال العقود الماضية في القضاء على مرض الجدري في أوروبا، لن يختفي بسبب هجوم العدو الصهيوني الأمريكي؛ فالمعرفة التي تتطور داخل هذا الصرح هي معرفة محلية، وقد تخرّج منه على مدى السنوات متخصصون شباب لا تزول خبراتهم بهجمات العدو. وتابع قانعي مؤكداً أن العلماء في معهد باستور ومراكز بحثية أخرى تمكنوا من إنتاج لقاح إيراني كامل لـ«كورونا» في الوقت الذي امتنع فيه العدو عن تزويد إيران باللقاحات خلال فترة الجائحة، وقال: إن وجهات اللقاحات المنتجة في معهد باستور هي فنزويلا وتركيا والعراق والعديد من الدول الأخرى، ومعهد باستور باقٍ بهذه القدرات وهذه المعرفة ولن يندثر.

إنتاج نسيجٍ اصطناعيّ بديلٍ للعظام في الجسم

الوفاق/ تناولت رسالة دكتوراه أعدّها باحث إيراني تصنيع ودراسة سلوك الانكسار في المركّبات الشبكية المتشابكة المصنوعة من السيراميك، ويُستخدم المنتج الرئيس لهذه الأبحاث كنسيجٍ اصطناعيّ بديلٍ للعظام في أجسام الكائنات الحية.

وبحسب مؤسسة العلوم الوطنية، فإن رسالة الدكتوراه التي أعدّها بهنام عامري، بإشراف فتح الله طاهري بهروز وبدعمٍ من المؤسسة، جاءت بعنوان: «تصنيع ودراسة سلوك الانكسار في المركّبات الشبكية المتشابكة سيراميك/ بوليمر المُنتَجة بتقنية التصنيع الإضافي». وأشار عامري إلى أن استخدام السيراميك كغرسات طبية يضمن التوافق الحيوي وقابلية التحلل الحيوي وعدم السمية، موضحاً أن السيراميك قادر على إطلاق أيونات الكالسيوم التي تُسهم بدرجة كبيرة في تكوين العظم الطبيعي داخل الجسم. وأضاف: أن ملايين الأشخاص حول العالم يخضعون سنوياً لعمليات زرع العظام أو تركيب الأطراف الاصطناعية، وهي إجراءات تُسهم في ترميم العظم الطبيعي أو استبداله عند الحاجة. وأوضح أن هذا الاستخدام الواسع جعل العظام تُصنّف كثاني أكثر الأنسجة زراعة في العالم، مايفرض حاجة متزايدة إلى تطوير التقنيات والمفاهيم العلمية في هذا المجال، لافتاً إلى أن ظهور الهياكل العظمية ثلاثية الأبعاد أحدث نقلةً نوعية وتحولاً جذرياً في هذا القطاع. وتابع: أن هذه الهياكل توفر بيئة ثلاثية الأبعاد للتصاق الخلايا وتكاثرها وتميّزها، مشدداً على ضرورة أن تستوفي الهياكل المصنّعة المعايير الميكانيكية والحيوية المتوافقة مع جسم الكائنات الحية. كما أن قوة الضغط العالية والصلابة المناسبة للسيراميك تمنحان خصائص قريبة من خصائص العظم الطبيعي. وأوضح عامري أن إمكانية التحكّم في درجة المسامية داخل هذه الهياكل تُسرّع نمو الجزيئات وتكوين الغضروف، الأمر الذي يُعجّل في نهاية المطاف بعملية تشكيل العظم. وأضاف أن دمج هذه المفاهيم مع تقنيات التصنيع الإضافي يتيح إنتاج غرسات بخصائص بنيوية وميكانيكية وبيولوجية شديدة القرب من العظم الطبيعي.

وأشار إلى أن تصميم نسيج اصطناعي، ولا سيما النسيج العظمي، يمثل تحدياً دائماً في هندسة الطب الحيوي؛ إذ إن السمة الأولى لأي نسيج اصطناعي هي قدرته على تحمّل الأحمال المحيطة بالعظم. وبيّن أنّ نجاح تصميم نسيج عظمي اصطناعي يعتمد على مجموعة من العوامل، بينها الشكل العام والبنية الكلية والمادة المستخدمة في التصنيع. وأكد ضرورة أن يكون الشكل الخارجي والظروف الحدّية متوافقين مع البنية التشريحية الأصلية للجسم، بما يسهّل عملية زرعه في موضع الإصابة. وأضاف: أن عوامل مثل الكثافة النسبية أو الوزن، ومساحة الارتكاز اللازمة لتوزيع الإجهاد، ودرجة التشابه في المادة، يجب أن تقترب إلى أقصى حد من خصائص العظم الطبيعي. كما أوضح أن الاستخدام الرئيس لهذا المنتج يتمثّل في كونه نسيجاً اصطناعياً بديلاً للعظم، مع امتلاك ميزة أساسية هي قابليته للتحلل الحيوي وإمكانية إعادة النمو الخلوي، بخلاف الغرسات التقليدية المصنوعة من التيتانيوم. وأشار إلى أن تصنيع الغرسات الطبية يشهد حالياً تحولاً كبيراً مبتعداً عن المواد المعدنية التقليدية مثل التيتانيوم والفولاذ المقاوم للصدأ؛ فعلى الرغم من قوة هذه المعادن ومقاومتها للتآكل، فإنها تعاني عيوباً خطيرة، من أبرزها إطلاق أيونات سامة قد تسبب تورّم العظام وتفاعلات تحسسية في الجسم. وقال عامري: إن معامل المرونة المرتفع جداً في هذه المعادن يؤدي إلى ترقّق تدريجي للعظام المحيطة، نتيجة ظاهرة «الحماية من الإجهاد».

وفي ختام حديثه، أكد أن استخدام السيراميك كغرساتٍ طبية يضمن التوافق الحيوي وقابلية التحلّل الحيوي وعدم السمية، مشيراً إلى أن السيراميك قادر كذلك على إطلاق أيونات الكالسيوم التي تسهم في تكوين العظم الطبيعي داخل الجسم.

أستاذ باحث في مؤسسة النخبة الوطنية:

التقدم العلمي في إيران قائم على العقول

الوفاق/ أدان أستاذ توجيه المشاريع البحثية في مؤسسة النخبة الوطنية ورئيس الجمعية العلمية للمحركات في إيران الهجوم الذي شنّه العدو، مؤكداً أن التقدم العلمي لإيران الحضارية مرهون بديناميكية العقول وحيوية الفكر، وأن القنابل لا تستطيع مجاراة العلم والأفكار.

وفي معرض حديثه عن الهجمات التي استهدفت الجامعات والمراكز العلمية والبحثية، قال الدكتور علي رضا حاجي علي محمدي: إن هذه الاعتداءات تتعارض مع القوانين الدولية، وتكشف أن الأعداء يسعون إلى إيقاف مسار التقدم العلمي في إيران، غير أنهم يجهلون أن الشعب الإيراني أعاد بناء بلاده مرات عديدة عبر التاريخ وواصل مسيرة التقدم.

وأشار الدكتور حاجي علي محمدي إلى تهديد الرئيس الإرهابي الأمريكي بإعادة إيران إلى العصر الحجري، قائلاً: إن الذين يرتكبون مجزرة بحق ١٦٥ طفلاً بريئاً في مدرسة بمدينة ميناب لا يختلفون قيد أنملة عن البشر البدائيين في العصر الحجري.

وأضاف: إن التقدم العلمي للدولة الإيرانية المتحضرة قائم على العقول، وأن القنابل لا يمكنها مجاراة هذه القدرة. وأوضح: أن الشعب الإيراني الشجاع والمجتهد، الذي عاش آلاف السنين في هذه الأرض، لا يخشى التهديدات. وتابع: أن عقلية العصر الحجري تتجلى في سلوك يتجاهل جميع المعاهدات الدولية في زمن الحرب، من خلال استهداف المدارس والبنى التحتية والآثار التاريخية والجامعات والمستشفيات والجسور والمصافي والمصانع.

وقال عضو الهيئة العلمية في جامعة سمنان: إن عقلية العصر الحجري تسود لدى دولة تنتهك جميع المعاهدات الدولية، فتشن هجوماً على دولة أخرى بذريعة واهية أثناء انعقاد مفاوضات دبلوماسية، وتقدم على اغتيال قادتها بشكل علني.

وقال الدكتور حاجي علي محمدي: أن الشخص أو الجهة التي تتبنى علناً في القرن الحادي والعشرين قانون الغاب القائم على القوة ومنطق العصر الحجري تمثل نموذجاً واضحاً لمرتكبي جرائم الحرب ضد الإنسانية.

وأضاف: إن العصر الحجري هو العصر الذي يتولى فيه شخص رئاسة دولة ثم ينسحب منذ اليوم الأول من معاهدات دولية مثل اتفاق باريس للمناخ والاتفاق النووي، بل ويهين حتى حلفاءه مثل الدول الأوروبية وحلف الناتو ويصفهم بـ«النمر الورقي».

وأكد الدكتور حاجي علي محمدي أن العصر الحجري هو العصر الذي يصل فيه شخص إلى الرئاسة ويطلق باستمرار تصريحات متناقضة، ويخلط بين السياسة والتجارة، ولا تُعرف مؤهلاته العلمية بدقة، كما لا يُفهم كيف وصل إلى هذا المنصب، بينما تحيط به ملفات أخلاقية متعددة، ما يجعله مثالاً صارخاً لقائد متهور في العالم.